دُرَرٌ وَقَعَ عَلَيْهَا النَّظَرُ
فِي كُتُبِ أَهْلِ الْأَثَرِ

جَمْعُ
سَعْدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّرَامِيِّ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

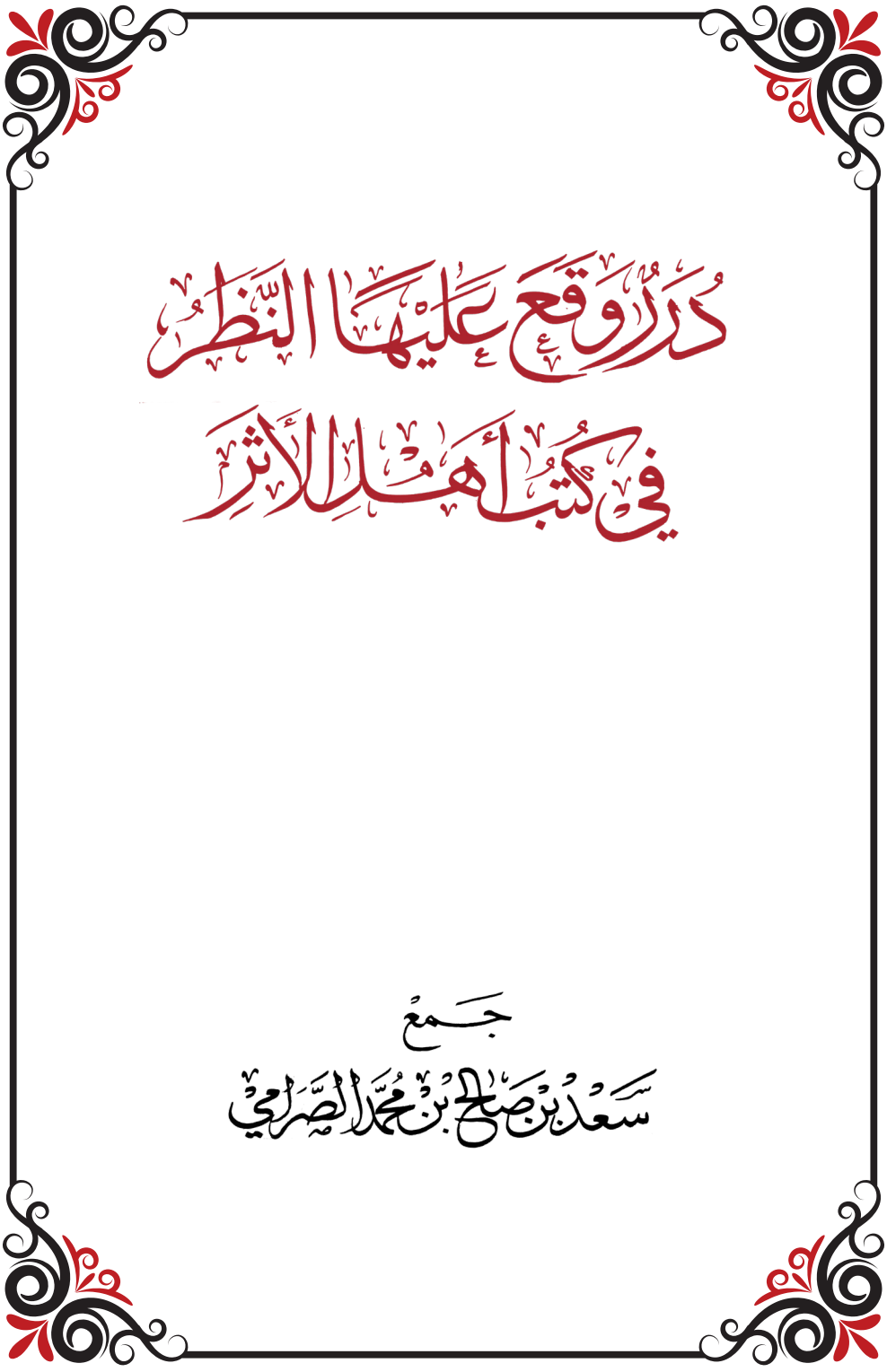

دُرَرٌ وَقَعَ عَلَيْهَا النَّظَرُ فِي كُتُبِ أَهْلِ الأَثَرِ

جَمْعُ
سَعْدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّرْعِيِّ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فهذه ثمرات قطفتها من بساتين كتب أهل الأثر أرجو أجرها يوم القيامة.

ولعل من المناسب التغريد بالجُمل القصيرة منها والقراءة منها في الاجتماعات الأسرية والعائلية، والقراءة منها في الطرق الطويلة والرحلات البرية.

أسأل الله تعالى أن يجعلني وإياكم ممن إذا أعطى شكر، وإذا أذنب استغفر، وإذا ابتلى صبر، فإن هذه الثلاث - كما قال العلامة ابن القيم - عليها مدار السعادة.

سعد بن صالح بن محمد الصرامي

العبد من حين استقرَّت قدمُه في هذه الدار فهو مسافر فيها إلى ربه، ومدّة سفره هي عمره الذي كُتب له، فالعمر هو مدة سفر الإنسان في هذه الدار إلى ربه، ثمّ جعلت الأيام والليالي مراحل سفرِه، فكلُّ يومٍ وليلة مرحلةٌ من المراحل، فلا يزال يطويها مرحلةً بعد مرحلة حتى ينتهي السفر، فالكيِّس الفَطِن هو الذي يجعل كلَّ مرحلةٍ نصب عينيه، فيهمّ بقطعها سالمًا غانمًا، فإذا قطعَها جعل الأخرى نُصْب عينيه.

(طريق الهجرتين للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ١٨٥)

«إنَّ الله سبحانه إذا أقبلَ على عبدٍ استنارت جهاته، وأشرقت ساحاته، وتنوَّرت ظلماته، وظهرت عليه آثار إقباله، من بهجة الجلال، وآثار الجمال، وتوجَّه إليه الملأ الأعلى بالمحبّة والموالاة؛ لأنَّهم تَبَعٌ لمولاهم، فإذا أحبَّ عبدًا أحبُّوه، وإذا والى وليًّا والَوه».

(طريق الهجرتين للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ١٨٢)

«الدنيا مضمارُ سباقٍ، وقد انعقد الغبارُ، وخفي السابقُ، والناس في المضمار بين فارسٍ وراجلٍ، وأصحاب حُمرٍ معقَّرة

سوف ترى إذا انجلى الغبار
أفرس تحتك أم حمار»

(الفوائد للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ٦٧)

«اشترِ نفسَك اليوم، فإنَّ السوق قائمةٌ، والثمن موجودٌ، والبضائعُ رخيصة، وسيأتي علَى تلك السوق والبضائع يومٌ لا تَصِل فيه إلى قليلٍ ولا كثيرٍ».

«ذلك يوم التغابن، ويوم يعضُّ الظالم على يديه». (الفوائد لابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ)

«من أعجب الأشياء أن تعرفه، ثُم لا تحبُّه، وأن تسمعَ داعيه، ثم تتأخّر عن الإجابة، وأنت تعرف قدرَ الربحِ في معاملتِه، ثم تعامل غيره، وأن تعرفَ قَدْر غضبِه ثم تتعرَّض له، وأن تذوقَ أَلَمَ الوَحْشة في معصيته ثم لا تطلب الأُنسَ بطاعتِهِ».

وأعجَبُ من هذا علمُك أنَّك لابدَّ لك منه، وأنَّك أحوجُ شيءٍ إليه، وأنت عنه معرِضٌ، وفيما يبعدُك عنه راغبٌ».

(الفوائد للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ٦٣)

«القلب المشغول بمحبّة غير الله وإرادته، والشوق إليه، والأُنس به، لا يمكنه شغلُه بمحبّة الله وإرادته، وحبّه والشوق إلى لقائه إلا بتفريغه من تعلُّقه بغيره، ولا حركة اللسان بذكره والجوارح بخدمته إلا إذا فرَّغها من ذكر غيره وخدمته».

(الفوائد للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ٤٥)

«قال رجل لمعروف الكرخي: علِّمني المحبةَ، فقال: (المحبةُ لا تجيء بالتعليم).

وليس العجب من قوله: (ويحبونه)، إنما العجب من قوله: (يحبهم)، ليس العجب من فقيرٍ مسكينٍ يحبُّ محسنًا إليه، إنما العجب من محسنٍ يحب فقيرًا مسكينًا.

(الفوائد للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ٥٢)

«من عَظَّم وقارَ الله في قلبه أن يعصيه، وقرَّه اللهُ في قلوب الخلقِ أن يذلّوه».

(الفوائد للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ٥٢)

«ليس العجبُ من مملوكٍ يتذلَّل لله، ويتعبَّد لـه، ولا يملُّ من خدمته مع حاجتِه وفقرِه إليه، إنَّما العجبُ من مالكٍ يتحبَّب إلى مملوكه بصنوفِ إنعامه، ويتودَّد إليه بأنواع إحسانِه مع غناهُ عنه.

كفى بك عزًّا أنَّك له عبدٌ، وكفى بك فخرًا أنَّه لك ربٌّ».

(الفوائد لابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ٣)

«قلة التوفيق، وفسادُ الرأي، وخفاءُ الحق، وفسادُ القلب، وخمولُ الذكر، وإضاعـةُ الوقت، ونُفرةُ الخلق، والوَحشـة بين العبد وبين ربـه، ومنعُ إجابة الدعـاء، وقسـوةُ القلب، ومحـقُ البركة في الـرزق والعمر، وحرمـانُ العلم، ولبـاسُ الـذلِّ، وإهانة العدو، وضيـق الصدر، والابتلاءُ بقرناءِ السـوء الذين يفسـدون القلب، ويضيعـون الوقت، وطـولُ الهم والغم، وضنكُ العيشـة، وكَسْـفُ البـال تتولَّد من المعصيـةِ والغفلةِ عن ذكر الله كمـا يتولَّد الزرع من الماء، والإحراقُ عن النار، وأضداد هذه تتولَّد عن الطاعة».

(الفوائد لابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ٥٠)

«واللـذةُ تابعـةٌ للمحبة، تقوى بقوَّتهـا، وتضعُف بضعفِهـا، فكلما كانت الرغبـةُ في المحبوب والشـوق إليه أقـوى، كانت اللـذّةُ بالوصـول إليه أتمَّ، والمحبـةُ والشـوقُ تابعٌ لمعرفته والعلـم به، فكلما كان العلم بـه أتمَّ، كانت محبَّته أكملَ».

(الفوائد لابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ٧٢)

«طالبُ اللهِ والدارِ الآخرة لا يستقيمُ له سَيْره وطلبه إلا بحبسين: حبس قلبه في طلبه ومطلوبه، وحبسه عن الالتفات إلى غيره، وحبس لسانه عما لا يفيد، وحبسه على ذكر الله، وما يزيد في إيمانه ومعرفته، وحبس جوارحه عن المعاصي والشهوات، وحبسها على الواجبات والمندوبات، فلا يفارق الحبسَ حتى يَلقى ربه، فيخلِّصه من السجنِ إلى أوسع فضاءٍ وأطيبه، ومَن لم يصبرْ على هذينِ الحبسَين، وفرَّ منهما إلى فضاء الشهواتِ أعقبه ذلك الحبسُ الفظيع عند خروجه من الدنيا، فكلُّ خارجٍ من الدنيا، إما متخلِّص من الحبس، وإما ذاهب إلى الحبس، وبالله التوفيق».

(الفوائد لابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ٧٢)

« لو عرفتَ قدْرَ نفسِك عندنا ما أهنتها بالمعاصي، إنَّما أبعدْنا إبليسَ إذ لم يسجدْ لك، وأنت في صلبِ أبيك، فواعجبًا كيف صالحتَه وتركْتَنا».

«لو كان في قلبِك محبّةٌ لبان أثرُها على جسدك».

(الفوائد للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ١٠٤)

« لو تغذَّى القلبُ بالمحبَّة لذهبَت عنه بِطنةُ الشهوات».

(الفوائد للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ١٠٤)

« لو صحَّت محبَّتُك لاستوحشْت مَمن لا يُذَكِّرُك بالحبيب».

(الفوائد للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ١٠٤)

« لو استنشقت ريح الأسحارِ لأفاق منك قلبُك المخمور».

(الفوائد للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ١٠٥)

« ما ضُرب عبدٌ بعقوبةٍ أعظمَ من قسوة القلبِ والبعدِ عن الله».

(الفوائد للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ١٣١)

« خرابُ القلبِ من الأمنِ والغفلةِ، وعمارتُه من الخشيةِ والذكرِ».

(الفوائد للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ١٣٢)

« الشوقُ إلى الله ولقائِه نسيمٌ يهبُّ على القلبِ يُرَوِّحُ عنه وهجَ الدنيا».

(الفوائد للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ١٣٢)

« مَن وطّن قلبَه عند ربِّه سكنَ واستراحَ، ومَن أرسلَه في الناسِ اضطربَ واشتدَّ به القلقُ».

(الفوائد للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ١٣٢)

«الهمةُ العاليةُ لا تزالُ حائمةً حول ثلاثة أشياء؛ تَعَرُّفٌ على صفةٍ من الصفاتِ العليا تزداد بمعرفتها محبةً وإرادةً، وملاحظةٌ لمنَّة تزداد بملاحظتها شكرًا وطاعة، وَتَذكُّرٌ لذنبٍ تزداد بتذكُّرته توبةً وخشيةً، فإذا تعلَّقت الهمةُ بسوى هذه الثلاثة جالت في أودية الوساوس والخطرات».

(الفوائد للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ١٣٤)

« الصبر عن الشهوة أسهل من الصبر على ما تُوجبه الشهوة، فإنَّها إما توجِب ألمًا وعقوبة، وإما أن تقطعَ لذَّة أكمل منها، وإما أن تضيع وقتًا إضاعته حسرةٌ وندامةٌ، وإما أن تُثلمَ عِرضًا توفيرُه أنفعُ للعبد من ثلمه، وإما أن تذهب مالًا بقاؤه خيرٌ من ذهابه، وإما أن تضعَ قدرًا وجاهًا قيامُه خيرٌ من وضعه، وإما أن تسلبَ نعمةً بقاؤها ألذُّ وأطيبُ من قضاء الشهوة، وإما أن تجلبَ همًّا وغمًّا

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وحزنًا لا يقارب لذةَ الشهوة، وإما أن تنسي علمًا ذكرُه ألذُّ من الشهوة، وإما أن تشمِت عدوًّا وتُحزن وليًّا، وإما أن تُحدِث عيبًا يبقى صفةً لا تزول، فإنَّ الأعمال تُورِث الصفاتِ والأخلاق».

(الفوائد للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ١٨٣)

اعلم أن العبدَ يقطعُ منازلَ السير إلى الله بقلبِه وهمته لا ببدنه، والتقوى في الحقيقة هي تقوى القلوب لا تقوى الجوارح.

قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾، وقوله تعالى: ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَـٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ﴾، وقال النبي ﷺ: «**التقوى هاهنا وأشار إلى صدره**».

«فالكيِّسُ يقطعُ من المسافة بصحّة العزيمة، وعلوِّ الهمَّة، وتجريدِ القصد، وصحةِ النية، مع العملِ القليل أضعافَ أضعاف ما يقطعُه الفارغ من ذلك، مع التعب الكثير، والسفرِ الشاق؛ فإنَّ العزيمة والمحبَّة تُذْهِب المشقة».

(الفوائد للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ١٨٧)

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: «احذرْ نفسَك، فما أصابَك بلاء قطُّ إلا منها، ولا تهادنها، فواللهِ ما أكرمَها مَن لم يهنها، ولا أعزَّها مَن لم يُذلَّها، ولا جبرَها مَن لم يكسرها، ولا أراحَها منَ لم يُتعِبْها، ولا أمَّنها مَن لم يخوِّفها، ولا فرَّحها مَن لم يحزنها».

(الفوائد لابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ)

«أغبى الناس مَن ضلَّ في آخر سفره وقد قاربَ المنزلَ».

(الفوائد لابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ١٤٤)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«أقربُ الطرق إلى الله ملازمةُ السنة، والوقوف معها في الظاهر والباطن، ودوامُ الافتقار إلى الله، وإرادةُ وجهه وحده بالأقوال والأفعال، وما وصل أحدٌ إلى الله إلا من هذه الثلاثة، وما انقطعَ عنه أحدٌ إلا بانقطاعِه عنها أو عن أحدها».

(الفوائد للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ١٤٤)

«خُلِق بدنُ ابنِ آدم من الأرض، وروحُه من ملكوت السماء، وقرَن بينهما، فإذا أجاعَ بدنَه وأفقرَه وأقامَه في الخدمة وجدت روحُه خفةً وراحةً فتاقت إلى الموضع الذي خُلقت منه، واشتاقت إلى عالمها العلوي، وإذا أشبعَه ونعَّمه ونومه واشتغلَ بخدمة البدن وراحتِه، أخلَد البدنُ إلى الموضع الذي خُلق منه، فانجذَبت الروحُ معه فصارت في السجن، وبالجملة فكلَّما خفَّ البدنُ لطُفَت الروحُ وخفَّت، وطلبت عالمها العلويَّ، وكلَّما ثقُلَ وأخلَد إلى الشهوات والراحة ثقُلت الروحُ وهبطَت من عالمها، وصارَت أرضيةً سفليةً، فترى الرجلَ روحُه في الرفيق الأعلى وبدنُه عندَك، يكون نائمًا على فراشِه وروحُه عند سدرةِ المنتهى تجولُ حول العرش، وآخرُ واقفٌ في الخدمة ببدنِه وروحُه في السفلِ تدورُ حول السفليات».

(الفوائد للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ٢٢٠)

«الاجتماعُ بالإخوانِ قسمان: أحدُهما: اجتماعٌ على مؤانسة الطبعِ وشَغْل الوقت، فهذا مضرَّته أرجحُ من منفعتِه، وأقلُّ ما فيه أنَّه يفسد القلب، ويضيع الوقتَ. الثاني: الاجتماع بهم على التعاون على أسباب النجاة والتواصي بالحق والصبر، فهذا من أعظمِ الغنيمة وأنفعها، ولكن فيه ثلاثُ آفاتٍ: إحداها تزيّن بعضُهم لبعض، الثانية: الكلام والخُلطة أكثرُ من الحاجة،

الثالثةُ: أن يصير ذلك شهوةً وعادةً ينقطع بها عن المقصود».

(الفوائد للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ٧٠)

قال العمري الزاهد: «إنَّ من غفلتك عن نفسِك وإعراضِك عن الله، أن ترى ما يُسخِط اللهَ فتتجاوزه، ولا تأمرُ فيه ولا تنهى عنه؛ خوفًا ممن لا يملك لنفسه ضرًّا ولا نفعًا» سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٧٥

(الجواب الكافي ٦٧ للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ)

«مَن تركَ الأمرَ بالمعروف والنهيَ عن المنكر مخافةَ المخلوقين نُزِعت منه الطاعةُ، حتى لو أمر ولده أو مواليه لاستخفّ بحقّه».

(الجواب الكافي للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ٦٧)

«قال بعض السلف: رُبَّ مستدرَجٍ بنعمِ الله عليه وهو لا يعلمُ، ورُبَّ مفتونٍ بثناء الناس عليه وهو لا يعلم، ورُبَّ مغرورٍ بستر الله عليه وهو لا يعلم».

(الجواب الكافي للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ٤٥)

«ومن آثار الذنوب والمعاصي: أنَّها تُحدِث في الأرض أنواعًا من الفساد في المياه والهواء والزروع والثمار والمساكن، قال تعالى: ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾».

(الجواب الكافي للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ٩١)

«حسنُ الظنِّ بالله إن حملَ على العملِ، وحثَّ عليه، وساق إليه فهو صحيحٌ، وإن دعا إلى البطالةِ والانهماكِ في المَعاصي فهو غرورٌ».

(الجواب الكافي للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ٥٠)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«ولا يزالُ العبدُ يعاني الطاعةَ ويألفُها ويحبُّها ويؤثرها، حتى يرسلَ اللهُ سبحانه وتعالى برحمته عليه الملائكةَ تؤزُّه إليها أزًّا، وتُحرِّضه عليها، وتزعجُه عن فراشِه ومجلسِه إليها، ولا يزالُ يألَفُ المعاصي ويحبُّها ويؤثرها، حتى يرسلَ الله إليه الشياطين، فتؤزّه إليها أزًّا» .

(الجواب الكافي للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ص٧٧)

«إنَّ المعصية سببٌ لهوان العبد على ربِّه وسقوطِه من عينه. قال الحسن البصري: هانوا عليه فعصوه، ولو عزُّوا عليه لعصمَهم. وإذا هانَ العبدُ على الله لم يكرمه أحدٌ، قال الله تعالى في سورة الحج: ﴿وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ﴾ ، وإنْ عظَّمهم الناسُ في الظاهر لحاجتهم إليهم، أو خوفًا من شرهم، فهم في قلوبِهم أحقرُ شيءٍ وأهونه».

(الجواب الكافي للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ٨٠)

«مَن استحى من الله عند معصيتِه استحى اللهُ من عقوبتِه يومَ يلقاه، ومَن لم يستحِ من الله تعالى من معصيتِه لم يستح اللهُ من عقوبته».

(الجواب الكافي للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ٩٨)

«الطاعةُ توجِب القربَ من الرب سبحانه، فكلَّما اشتدَّ القرب قوي الأنسُ، والمعصيةُ توجِب البعدَ من الربِّ، وكلما ازدادَ البعدُ قويَت الوحشةُ».

(الجواب الكافي للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ١٠٩)

«لا تحسبْ أنَّ قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾ مقصورٌ على نعيم الآخرة وجحيمِها فقط، بل في دُورِهم الثلاثةِ كذلك، أعني دارَ الدنيا، ودارَ البرزخ، ودارَ القرار، فهؤلاء في نعيمٍ، وهؤلاء

في جحيمٍ، وهل النعيمُ إلا نعيمُ القلب؟ وهل العذابُ إلا عذاب القلب؟ وأيُّ عذابٍ أشدّ من الخوف والهم والحزن وضيق الصدر وإعراضه عن الله، والدار الآخرة وتعلّقه بغير الله وانقطاعه عن الله، بكلِّ وادٍ منه شعبة؟ وكلُّ مَن تعلَّق به وأحبَّه من دون الله فإنَّه يسومُه سوء العذاب، كلُّ مَن أحبَّ شيئًا عُذِّب به».

(الجواب الكافي للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ١١٠)

«كلَّما عملَ العبدُ معصيةً نزلَ إلى أسفل درجةً، ولا يزالُ في نزولٍ حتى يكونَ من الأسفلين، وكلَّما عملَ طاعةً ارتفعَ بها درجةً، ولا يزالُ في ارتفاعٍ حتى يكونَ من الأعلين».

(الجواب الكافي للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ١٢٤)

«وأما الشركُ في الإراداتِ والنياتِ، فذلك البحرُ الذي لا ساحلَ له، وقلَّ مَن ينجو منه، مَن أرادَ بعمله غيرَ وجه الله، ونوى شيئًا غير التقرُّب إليه، وطلب الجزاء منه، فقد أشركَ في نيتِه وإرادتِه.

والإخلاصُ: أن يخلصَ لله في أفعاله وأقواله وإرادته ونيته، وهذه هي الحنيفيةُ ملةُ إبراهيم التي أمَر الله بها عباده كلهم».

(الجواب الكافي للإمام ابن القيم عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٩٦)

«من تعاظمَ وتكبَّر ودعا الناس إلى إطرائه في المدح والتعظيم والخضوع والرجاء، وتعليق القلب به خوفًا ورجاءً والتجاءً واستعانةً، فقد تشبَّه بالله ونازعَه في ربوبيته وإلهيته، وهو حقيقٌ بأن يهينه اللهُ غايةَ الهوان، ويذلَّه غاية الذلِّ، ويجعلَه تحت أقدام خلقه».

(الجواب الكافي ١٩٩)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«إذا أردتَ أن تستدلَّ على ما في القلوب، فاستدل عليه بحركةِ اللسانِ؛ فإنَّه يُطلعُك على ما في القلب؛ شاء صاحبُه أم أبى».

قال يحيى بن معاذ: القلوبُ كالقدورِ تغلي بما فيها، وألسنتُها مغارفُها.

(الجواب الكافي ٢٣٠)

«ومن العجب أن الإنسان يهونُ عليه التحفُّظ والاحتراز من أكلِ الحرامِ، والظلمِ، والزنا والسرقة، وشرب الخمر، ومن النظر المحرَّم وغير ذلك، ويصعُب عليه التحفُّظ من حركة لسانه، حتى ترى الرجل يُشارُ إليه بالدينِ والزهدِ والعبادةِ، وهو يتكلمُ بالكلمةِ من سخطِ الله لا يُلقي لها بالًا يزلُ منها أبعدَ مما بين المشرقِ والمغربِ».

(الجواب الكافي ٢٣١)

«إنَّ العبدَ ليأتي يومَ القيامةِ بحسناتٍ أمثالِ الجبال، فيجدُ لسانَه قد هدمَها عليه كلها، ويأتي بسيئاتٍ أمثال الجبال، فيجد لسانَه قد هدمَها؛ من كثرة ذكر الله تعالى وما اتصل به».

(الجواب الكافي ٢٣٤)

«كلمة * لا إله إلا الله * هي الكلمة التي ورَّثها إمام الحنفاءُ لأتباعه إلى يوم القيامة، وهي الكلمةُ التي قامت بها الأرض والسماوات، وفطرَ الله عليها جميعَ المخلوقاتِ، وعليها أسِّست الملةُ، ونُصبت القبلةُ، وجرِّدت سيوفُ الجهاد، وهي محض حقِّ الله على جميع العباد، وهي الكلمةُ العاصمةُ للدمِ والمالِ والذرية في هذه الدارِ، والمنجيةُ من عذاب القبرِ ومن عذاب النارِ،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وهي المنشور الذي لا يدخل أحدٌ الجنة إلا به، والحبل الذي لا يصلُ إلى الله من لا يتعلَّقُ بسببه، وهي كلمةُ الإسلام ومفتاحُ دار السلام، وبها انقسمَ الناس إلى شقيٍّ وسعيدٍ، ومقبولٍ وطريدٍ، وبها انفصلَت دار الكفر من دار الإيمان، وتميزت دارُ النعيم من دار الشقاء والهوان، وهي العمودُ الحاملُ للفرضِ والسنة، ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة».

(الجواب الكافي ٢٨٦)

«العشق: داءٌ أعيا الأطباءَ دواؤه، وعزَّ عليهم شفاؤه، وهو والله الداءُ العضالُ، والسمُّ القتَّال، الذي ما علق بقلبٍ إلا وعزَّ على الورى خلاصُه من أُساره، ولا اشتعلَت نارُه، في مهجةٍ، إلا صعُب على الحق تخليصُها من نارِه».

(الجواب الكافي ٣٠٧)

«كلما كانت المحبّةُ أقوى كانت لذةُ المحبة أكملَ، فلذةُ من اشتدَّ ظمؤه بإدراك الماء الزلال، ومن اشتدَّ جوعُه بأكل الطعام الشهي، ونظائرُ ذلك على حسب شوقِه وشدةِ إرادتِه ومحبتِه».

(الجواب الكافي ٣٣٩)

«وإذا أردتَ أن تعلم ما عندَك وعند غيرِك من محبة الله، فانظر إلى محبةِ القرآنِ من قلبك، والتذاذك بسماعه أعظمُ من التذاذ أصحابِ الملاهي والغناء المطرب بسماعهم».

(الجواب الكافي ٢٤٤)

«المعاصي توهن القلبَ والبدنَ، أما وهنُها للقلب، فأمرٌ ظاهرٌ بل لا تزالُ توهنه حتى تزيلَ حياتَه بالكلية، وأما وهنُها للبدن، فإنّ المؤمنَ قوتُه من

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قلبه، وكلّما قويَ قلبُه قوي بدنُه. وأما الفاجرُ، فإنّه وإن كان قويَّ البدن، فهو أضعفُ شيءٍ عند الحاجة، فتخونُه قوتُه أحوجَ ما يكون إلى نفسه. وتأمَّلْ قوةَ أبدان فارس والروم، كيف خانتهم أحوجَ ما كانوا إليها، وقهرهم أهلُ الإيمان بقوة أبدانهم وقلوبهم».

(الجواب الكافي ٦٨)

«قالَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ: إنَّهم وإنْ طَقْطَقَتْ بِهِمُ البِغالُ، وهَمْلَجَتْ بِهِمُ البَراذِينُ، إنَّ ذُلَّ المَعْصِيَةِ لا يُفارِقُ قُلُوبَهُمْ، أبى اللهُ إلّا أنْ يُذِلَّ مَن عَصاهُ».

(الجواب الكافي ٧٣)

«من عقوبات المعاصي: أنها تُضْعِفُ سيرَ القلب إلى الله والدار الآخرة، أو تعوقُه، أو توقفُه وتقطعُه عن السير، فلا تدَعه يخطو إلى الله خطوةً. هذا إن لم تردّه عن وجهته إلى ورائه، فالذنب يحجبُ الواصل، ويقطعُ السائر، وينكِّس الطالبَ، والقلبُ إنما يسيرُ إلى الله بقوته، فإذا مرضَ بالذنوبِ ضعفت تلك القوةُ التي تسيره، فإن زالت بالكلية انقطعَ عن الله انقطاعًا يصعُب تداركُه، والله المستعان».

(الجواب الكافي ٩٠)

«وقد أجمعَ السائرون إلى اللهِ أنَّ القلوبَ لا تُعطَى مناها حتى تصلَ إلى مولاها، ولا تصلُ إلى مولاها حتى تكون صحيحةً سليمةً، ولا تكونُ صحيحةً سليمةً حتى ينقلبَ داؤها، فيصير نفسَ دوائها، ولا يصحُّ لها ذلك إلا بمخالفة هواها، فهواها مرضُها، وشفاؤها مخالفته، فإن استحكم المرض قتل أو كاد».

(الجواب الكافي ٩٣)

«فليس شيءٌ أنفع للعبد في معاشه ومعاده، وأقرب إلى نجاته من تدبُّر القرآن، وإطالة التأمُّل له، وجمع الفكر على معاني آياته، فإنها تطلع العبدَ على معالمِ الخير والشر بحذافيرهما، وعلى طرقاتهما، وأسبابهما، وغاياتهما، وثمراتهما، ومآل أهلهما، وتتل في يده مفاتيح كنوز السعادة والعلوم النافعة، وتثبت قواعد الإيمان في قلبه، وتشيد بنيانه وتوطِّد أركانه، وتريه صورة الدنيا والآخرة والجنة والنار في قلبه، وتحضره بين الأمم وتريه أيام الله فيهم، وتبصره مواقعَ العبر، وتشهده عدلَ الله وفضله، وتعرفه ذاته وأسماءه وصفاته وأفعاله، وما يحبه وما يبغضه، وصراطه الموصل إليه، وما لسالكيه بعد الوصول إليه والقدوم عليه، وقواطع الطريق وآفاتها، وتعرفه النفس وصفاتها، ومفسدات الأعمال ومصحِّحاتها، وتعرفه طريق أهل الجنة وأهل النار وأعمالهم وأحوالهم وسيماهم، ومراتب أهل السعادة وأهل الشقاوة، وأقسام الخلق واجتماعهم فيما يجتمعون فيه، وافتراقهم فيما يفترقون فيه».

(تهذيب مدارج السالكين ١/٣٩١)

«متى كان المال في يدك وليس في قلبك لم يضرَّك ولو كثُر، ومتى كان في قلبك ضرَّك ولو لم يكن في يدِك منه شيءٌ، قيل للإمام أحمد: أيكون الرجل زاهدًا، ومعه ألفُ دينار؟ قال: نعم، على شريطة ألا يفرَح إذا زادت، ولا يحزن إذا نقصت».

(تهذيب مدارج السالكين ١/٤٠٧)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«قِصَرُ الأمل: فهو العلم بقُرب الرحيل، وسرعةِ انقضاء مدة الحياة، وهو من أنفعِ الأمـور للقلب، فإنَّه يبعثه على معاصفة الأيام، وانتهاز الفُرص التي تمرُّ مَرَّ السـحاب، ومبادرة طي صحائف الأعمال، ويثير سـاكن عزماته إلى دار البقاء، ويحثُّه على قضاء جهاز سفره، وتدارُك الفارط، ويُزهِّده في الدنيا، ويرغِّبـه في الآخـرة، فيقوم بقلبـه - إذا داوم مطالعة قصر الأمل- شـاهدٌ من شـواهد اليقيـن، يُريه فناءَ الدنيا، وسـرعةَ انقضائها، وقلّةَ مـا بقي منها، وأنَّها قد ترحَّلت مُدْبِرة، ولم يبقَ منها إلا صُبابة كصبابة الإناء يتصابُّها صاحبها».

(تهذيب مدارج السالكين ١/ ٣٩٠)

«اعلم أنَّ أشـعة لا إله إلا الله تبدِّد من ضباب الذنوب وغيومِها بقدْر قوة ذلك الشـعاع وضعْفه، فلها نورٌ، وتفاوت أهلها في ذلك النور قوةً، وضعفًا لا يحصيه إلا الله تعالى».

(تهذيب مدارج السالكين ١/ ٢٩٨)

«ومـن المكروه عندهـم النوم بين صـلاة الصبح وطلوع الشـمس، فإنَّه وقتُ غنيمةٍ، وللسير ذلك الوقت عند السالكين مَزِيَّة عظيمةٌ، حتى لو ساروا طولَ ليلهم لم يسـمحوا بالقعود عن السـير ذلك الوقت حتى تطلعَ الشمسُ، فإنَّـه أول النهـار ومفتاحُه، ووقتُ نزول الأرزاق، وحصولُ القَسْـم، وحلولُ البركة، ومنه ينشـأُ النهار، وينسـحب حكمُ جميعِه علـى حكم تلك الحصة، فينبغي أن يكون نومُها كنوم المضطر».

(تهذيب مدارج السالكين ١/ ٤٠٠)

«ما ظهرت المعازف وآلات اللهو في قوم، وفَشَت فيهم، واشتغلوا بها، إلا سلَّط الله عليهم العدوَّ، وبُلُوا بالقحط والجدب وولاة السوء».

(تهذيب مدارج السالكين ١/٤٢٩)

«قال أبو سليمان: ما فارق الخوفُ قلبًا إلا خرب، وقال إبراهيم بن سفيان: إذا سكَن الخوفُ القلوبَ أحرقَ مواضع الشهوات منها، وطَرَدَ الدنيا عنها.

وقال ذو النون: الناس على الطريقِ ما لم يَزُل عنهم الخوفُ، فإذا زالَ عنهم الخوفُ ضلُّوا الطريق».

(تهذيب مدارج السالكين ١/٤٣٤)

«قال بعض السلف: نِعْمَتُهُ فِيمَا زَوَى عَنِّي مِنَ الدُّنْيَا أَعْظَمُ مِنْ نِعْمَتِهِ فِيمَا بَسَطَ لِي مِنْهَا، إِنِّي رَأَيْتُهُ أَعْطَاهَا قَوْمًا فَاغْتَرُّوا».

(تهذيب مدارج السالكين ١/٤٤٤)

«ومن تأمَّل أحوالَ الرسل مع أممهم، وجدهم كانوا قائمين بالإنكار أشدَّ القيام، حتى لَقُوا اللهَ تعالى، وأوصَوا مَن آمنَ بهم بالإنكارِ على مَن خالَفهم.

وأخبر النبيُّ -ﷺ- أنَّ المتخلِّص من مقامات الإنكارِ الثلاثة ليس معه من الإيمان حبةُ خردل، وبالغ في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أشد المبالغة، حتى قال: إنَّ الناس إذا تركوه أوشكَ أن يعمَّهم اللهُ بعقابٍ من عنده».

(تهذيب مدارج السالكين ٢/٨٣٩)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«الأُنْسُ بالله: حالةٌ وجدانيةٌ، وهي من مقاماتِ الإحسان، تَقْوَى بثلاثةِ أشياءَ: دوامِ الذكرِ، وصدقِ المحبَّةِ، وإحسانِ العملِ، وقوّةُ الأُنس وضعفُه على حسب القُرْبِ، فكلَّما كان القلبُ أقربَ من ربِّه، كان أُنْسُه به أقوى، وكلَّما كان منه أبعَدَ، كانَت الوحشةُ بينه وبين ربِّه أشدَّ، ولذلك يُفْسِدُه العارضُ».

(تهذيب المدارج ٢/ ٨٦٣)

«فالهمَّةُ العاليةُ على الهِمَم: كالطائرِ العالي على الطيورِ، لا يرضى بمساقِطِهم، ولا تصلُ إليه الآفاتُ التي تصِلُ إليهم، فإنَّ الهمَّة كلَّما عَلَت بَعُدَت عن وصولِ الآفاتِ إليها، وكلَّما نزلَت قَصَدَتها الآفاتُ من كلِّ مكانٍ، فعُلُوُّ همَّة المرءِ عنوانُ فَلَاحِه، وسُفُولُ همَّته عنوانُ حرمانِهِ».

(تهذيب مدارج السالكين ٢/ ٩٠٥)

«قال الحسن رضي الله عنه: إنَّ المؤمن -والله- لا تراه إلا قائمًا على نفسِه: ما أردْتُ بكلمةِ كذا؟ ما أردْتُ بمدخلِ كذا ومخرَجِ كذا؟ ما أردت بهذا؟ ما لي ولهذا؟ واللهِ لا أعودُ إلى هذا، ونحو هذا من الكلام».

(تهذيب مدارج السالكين ٢/ ٧٩٥)

«والذكرُ منشورُ الولاية الذي مَن أُعْطِيَه اتَّصل، ومَن مُنِعَه عُزِلَ، وهو قُوتُ قلوب القوم الذي متى فارقَها صارت الأجسادُ لها قبورًا، وعمارةُ ديارهم التي إذا تعطَّلت عنه صارَت بورًا، وهو سلاحُهم الذي يقاتلون به قطَّاعَ الطريق، وماؤهم الذي يُطفئون به التهابَ الطريقِ ودواءُ أسقامِهم الذي متى فارقَهم انتكست منهم القلوب، والسببُ الواصلُ والعلَاقة التي

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كانت بينهم وبين علَّام الغيوب، به يستدفعون الآفاتِ ويستكشفونَ الكرباتِ وتهونُ عليهم به المصيباتُ، إذا أظلَّهم البلاءُ فإليه ملجؤُهم، وإذا نزلَت بهم النوازلُ فإليه مَفْزَعُهم. فهو رياضُ جنَّتهم التي فيها يتقلَّبون ورؤوس أموالِ سعادتِهم التي بها يتَّجِرون، يَدَعُ القلبَ الحزين ضاحكًا مسرورًا، ويوصلُ الذاكرَ إلى المذكور، بل يَدَعُ الذاكرَ مذكورًا».

(تهذيب مدارج السالكين ٢/٧٣٥)

«الأعمال لا تتفاضَل بصورِها وعددها، وإنَّما تتفاضل بتفاضُل ما في القلوبِ، فتكونُ صورةُ العملِ واحدةً، وبينَهما من التفاضُل كما بينَ السماءِ والأرضِ».

(تهذيب مدارج السالكين ١٨٨)

«قال ابن مسعود رضي الله عنه: ينبغي لحامل القُرآن أن يُعرَف بليلهِ إذا النَّاسُ نائمون، وبنهارِه إذا النَّاس يفطرون، وببكائهِ إذا النَّاسُ يضحكون، وبورَعِه إذا الناسُ يخلِّطون، وبصمتهِ إذا النَّاسُ يخوضون، وبخشوعِهِ إذا النَّاسُ يختالون، وبحزنِه إذا الناسُ يفرحون».

«لو قام المذنبونَ في هذه الأسحارِ على أقدامِ الانكسارِ ورفعُوا قصصَ الاعتذار مضمونُها: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَـٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ﴾، لبرزَ لهم التوقيعُ عليها: ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾».

(لطائف المعارف لابن رجب رحمه الله ٢٤١)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«فـإذا ذاقَ العبدُ حلاوةَ الإيمان، ووجد طعمَـه وحلاوتَه ظهرَ ثمرةُ ذلك على لسانِه وجوارحِه فاستحلى اللسانُ ذكرَ الله وما والاه، وسرعت الجوارح إلـى طاعة الله، فحينئذٍ يدخلُ حبُّ الإيمـان في القلب، كما يدخلُ حبُّ الماء البارد الشـديد بـردُه في اليوم الشـديدِ حرُّه للظمآنِ الشـديدِ عَطَشُـه، ويصيرُ الخـروج من الإيمـان أكرَهَ إلى القلوب مـن الإلقاء في النـارِ، وأَمَرَّ عليها من الصـبر، ذكر ابن المبارك عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنَّـه دخل المدينةَ فقال لهم: ما لـي لا أرى عليكم يا أهـلَ المدينة حلاوةَ الإيمانِ؟ والذي نفسـي بيده لو أنَّ دُبَّ الغابةِ وَجَدَ طعمَ الإيمان لرُؤي عليه حلاوةُ الإيمان».

(لطائف المعارف لابن رجب رحمه الله ٢٦٤)

«قال الحسـن: نفوسُكم مطاياكم إلى ربِّكم فأصلِحُوا مطاياكم تُوصِلْكم إلى ربِّكم».

(لطائف المعارف لابن رجب رحمه الله ١٤٧)

«قـال بعض السـلف: كم من مسـتقبلٍ يومًا لا يسـتكمِلُه، ومؤمِّلٍ غدًا لا يدركُه، إنَّكم لو رأيتم الأجلَ ومسيرَه، لأبغَضتم الأملَ وغرورَه».

(لطائف المعارف لابن رجب رحمه الله ١٦٦)

«صاحـبُ الهمَّةِ العاليـةِ والنفسِ الشـريفةِ التوَّاقة لا يرضى بالأشـياء الدنيَّة الفانية، وإنَّما همَّتُه المسابقةُ إلى الدرجاتِ الباقيةِ الزاكيةِ التي لا تفنى، ولا يرجع عـن مطلوبِه، ولو تَلِفَت نفسُـه في طلبِه، ومَـن كان في الله تَلَفُه كان على اللهِ خَلَفُه، قيلَ لبعض المجتهدين في الطاعات: لِمَ تُعَذِّبُ هذا الجسدَ؟ قال: كرامتُهُ أُريد».

(لطائف المعارف لابن رجب رحمه الله ٢٨٦)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«العالي الهمَّة يجتهدُ في نَيْلِ مطلوبِه، ويبذلُ وسعَهُ في الوصولِ إلى رضى محبوبِه، فأمَّا خسيسُ الهمَّة فاجتهادُه في متابعةِ هواه، ويَتَّكِلُ على مجرَّد العفو فيفوتُه إن حَصَلَ له العفوُ منازلُ السابقين المقرَّبين».

(لطائف المعارف ٢٨٧)

«الغنيمةَ الغنيمةَ بانتهاز الفرصة في هذه الأيام العظيمة، فما منها عِوَضٌ ولا لها قيمةٌ، المبادرةَ المبادرةَ بالعمل، والعجلَ العجلَ قبل هجوم الأجل، قبل أن يندمَ المفرِّط على ما فعلَ، قبل أن يسألَ الرَّجعةَ فيعمل صالحًا فلا يُجَاب إلى ما سأل، قبل أن يحولَ الموتُ بين المؤمّلِ وبلوغِ الأملِ، قبل أن يصيرَ المرءُ مرتهنًا في حفرتِه بما قدَّم من عمل».

(لطائف المعارف ٣١٢)

«﴿هَـٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ الأوَّاب: الرجَّاع إلى الله بالتوبة عن المعصية، وقيل: هو المسبِّح، وقيل: هو الذاكر لله في الخلوة، قال الشعبي ومجاهد: هو الذي يذكر ذنوبَه في الخلوة، فيستغفرُ اللهَ منها، وقال عبيد بن عمير: هو الذي لا يجلسُ مجلسًا حتى يستغفرَ اللهَ فيه».

(فتح القدير للشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ)

«﴿فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾ أي جعلَهم ناسين لها بسبب نسيانهم له، فلم يشتغلوا بالأعمالِ التي تنجيهم من العذاب، ولم يكفُّوا عن المعاصي التي تُوقِعُهم فيه.

ففي الكلام مضافٌ محذوفٌ: أي أنساهم حظوظَ أنفسهم، قال سفيان: نَسُوا حقَّ الله فأنساهم حقَّ أنفسِهم، وقيل: نَسُوا الله في الرخاء، فأنساهم أنفسَهم في الشدائد».

(فتح القدير للشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّـٰهَا﴾ معنى دسَّاها في الآية: أخفاها وأخملَها ولم يشهرها بالطاعة والعمل الصالح، وكانت أجوادُ العربِ تنزلُ الأمكنةَ المرتفعةَ؛ ليشتهرَ مكانُها فيقصدُها الضيوفُ، وكانت لئامُ العربِ تنزلُ الهضابَ والأمكنةَ المنخفضةَ؛ ليخفى مكانُها على الوافدين».

(فتح القدير للشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ)

«﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ﴾ مَن أخلَّ بواجبِ النهي عن المنكر فقد عصى الله سبحانه وتعدَّى حدودَه. والأمرُ بالمعروف والنهيُ عن المنكر من أهمِّ القواعد الإسلامية وأَجَلِّ الفرائضِ الشرعية، ولهذا كان تاركُه شريكًا لفاعل المعصيةِ، ومستحقًا لغضب الله وانتقامِهِ، كما وقعَ لأهل السبت، فإنَّ الله سبحانه مَسَخَ مَن لم يشاركْهم في الفعل، ولكن تركَ الإنكارَ عليهم، كما مَسَخَ المعتدين فصاروا جميعًا قردة وخنازير».

(فتح القدير للشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ)

«﴿وَٱتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَآصَّةً﴾ أي اتقوا فتنةً تتعدَّى الظالمَ، فتصيبُ الصالحَ والطالحَ، ولا تختصُّ إصابتُها بمَن يباشرُ الظلمَ منكم».

(فتح القدير للشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ)

«﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا بِمَآ أُوتُوٓا أَخَذْنَـٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾ أي فجأةً وهم غير مترقِّبين لذلك، والبغتةُ: الأخذُ على غِرّة من غير تَقْدِمة أمارة، وهي مصدرٌ في موضع الحال».

(فتح القدير للشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ)

«إذا أراد اللهُ بعبد خيرًا ألهمَه دعاءه والاستعانة به، وجعلَ استعانَتَه ودعاءه سببًا للخير الذي قضاه له، كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

(إني لا أحملُ هَمَّ الإجابة، وإنما أحمل هَمَّ الدعاء، فإذا أُلهِمت الدعاءَ فإن الإجابة معه)».

(اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الاسلام ابن تيمية ٢/٢٢٩)

«قال أبو حفص: الخوفُ سَوطُ الله، يُقوِّم به الشاردين عن بابه، وقال: الخوفُ سراجٌ في القلب، به يُبصِر ما فيه من الخير والشر، وكلُّ أحد إذا خفْتَه هربت منه إلا الله عز وجل، فإنَّك إذا خفتَه هربْتَ إليه».

(مدارج السالكين ١/٤٩٧)

«في القلب شَعَثٌ: لا يلمُّه إلا الإقبالُ على الله، وفيه وحشةٌ: لا يزيلُها إلا الأُنس به في خلوتِهِ، وفيه حزنٌ: لا يُذْهِبُه إلا السرورُ بمعرفته وصدقُ معاملته، وفيه قلقٌ: لا يسكنه إلا الاجتماعُ عليه والفرار منه إليه، وفيه نيرانُ حسراتٍ: لا يطفئها إلا الرضا بأمره ونهيه وقضائِهِ ومُعَانَقة الصبر على ذلك إلى وقت لقائه، وفيه فاقةٌ: لا يسدُّها إلا محبتُه والإنابةُ إليه ودوامُ ذكره وصدقُ الإخلاص له، ولو أعطى الدنيا وما فيها لم تُسَدَّ تلك الفاقةُ منه أبدًا».

(مدارج السالكين ٣/١٢٠)

«لا تُدفع شَدَائِد الدُّنْيَا بِمثل التَّوْحِيد، وَلذَلِك كَانَ دُعَاء الكرب بِالتَّوْحِيدِ، ودعوة ذِي النُّون الَّتِي مَا دَعَا بهَا مكروب إِلَّا فرّج الله كربه بِالتَّوْحِيدِ، فَلَا يُلْقِي فِي الكُرَبِ الْعِظَام إِلَّا الشّركُ، وَلَا يُنجي مِنْهَا إِلَّا التَّوْحِيد، فَهُوَ مفزع الخليقة وملجؤها وحصنها وغياثها».

(الفوائد لابن القيم رحمه الله ٨٢)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

« (قال النبي ﷺ: ثلاثٌ من كُنَّ فيه وجدَ بهنَّ حلاوة الإيمان: أن يكون اللهُ ورسولُه أحبَّ إليه مما سواهما، وأن يحبَّ المرءَ لا يحبُّه إلا لله، وأن يكرَهَ أن يعودَ في الكفر بعدَ إذ أنقذَه اللهُ منه كما يكرهُ أن يُقْذَفَ في النار).

الحلاوة هنا هي التي يُعَبَّر عنها بالذوق، وهي حلاوةٌ محسوسةٌ، يجدُها أهلُ الإيمان في قلوبِهم، أعلى من حلاوةِ المطعومِ الحُلوِ في الفم، فيستلذُّ الطاعاتِ، ويتحمَّل المشاق في رضى الله».

(حاشية ابن القاسم رَحِمَهُ اللَّهُ على كتاب التوحيد ٢٣٩)

«قدَّم ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ على ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ؛ لأن العبادة له هي المقصودة، والاستعانةُ وسيلةٌ إليها، والاهتمامُ والحزم هو أن يقدِّم ما هو الأهمّ فالأهمّ، والله أعلم».

(تفسير ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ)

«﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ العبدُ مفتقرٌ في كلِّ ساعةٍ وحالةٍ إلى الله تعالى في تثبيتِه على الهدايةِ، ورسوخِه فيها، وتبصره، وازدياده منها، واستمرارِه عليها، فإنَّ العبدَ لا يملك لنفسِه نفعًا ولا ضرًّا إلا ما شاء الله».

(تفسير الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ)

«روى الإمام أحمد عن دُرّة بنت أبي لهب قالت: قام رجلٌ إلى النبي -ﷺ- وهو على المنبر فقال: يا رسول الله، أيُّ الناسِ خيرٌ؟ قال: "خيرُ الناس أقرأهم وأتقاهم لله، وآمرهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر، وأوصلهم للرحم».

(تفسير الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ، قال المحقِّق أحمد شاكر: وإسناد الحديث صحيح)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«(قولـه تعالـى: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِۦ﴾ إنكارٌ علـى مَن يبادر إلى الأمور قبل تحقُّقها، فيخبرها ويفشـيها وينشـرها، وقد لا يكون لها صحةٌ، وقد روى مسـلم عـن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (كفى بالمرء كذبًا أن يحدِّث بكلِّ ما سمع))».

(تفسير الحافظ ابن كثير رحمه الله)

«عـن ابـن عباس في قولـه: ﴿فَاذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ قـال: ذكرُ الله إيَّاكم أكبرُ من ذكركم إيَّاه».

(تفسير الحافظ ابن كثير رحمه الله)

«فالسـاعي بين الصفا والمروة ينبغي له أن يسـتحضرَ فقرَه وذلَّه وحاجتَه إلـى الله في هدايـة قلبه، وصلاحِ حاله، وغفرانِ ذنبِـه، وأن يلتجئَ إلى الله عز وجل ليزيح ما هو به من النقائص والعيوب، وأن يهديَه إلى الصراط المستقيم، إلى حال الكمال، والغفران، والسداد، والاستقامة».

(تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير رحمه الله ٢/٢٦)

«﴿أُولَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ قال مجاهـد: إذا أجدبت الأرض قالت البهائم: هذا من أجل عصاة بني آدم، لعن الله عصاة بني آدم».

(تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير رحمه الله ٢/٢٧)

«﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ قال القاسـم بن عبد الرحمن: مَن أُعْطِي قلبًا شـاكرًا ولسـانًا ذاكرًا وجسـدًا صابرًا، فقد أُوتي في الدنيا حسنةٌ، وفي الآخرة حسنةٌ، ووقي عذاب النار».

(تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير رحمه الله ٢/١٢٢)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾ قال الزهري: الجهادُ واجبٌ على كلِّ أحدٍ، غزا أو قعد؛ فالقاعدُ عليه إذا استُعِينَ أن يُعين، وإذا استُغِيثَ أن يُغيث، وإذا استُنْفِرَ أن ينفر، وإن لم يُحْتَج إليه قَعَد».

(تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ ١٣٨/٢)

«عن ابن عباس قال: إني لأحبُّ أن أتزيَّن للمرأة، كما أحبُّ أن تتزيَّن لي؛ لأنَّ الله تعالى يقول: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾.

(تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ)

«﴿يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ﴾ قال مالك: (إنه ليقعُ في قلبي أنَّ الحكمة هي: الفقهُ في دين الله، وأمرٌ يدخله الله في القلوب من رحمته وفضله، ومما يبيِّن ذلك أنَّك تجدُ الرجلَ عاقلًا في أمر الدنيا إذا نظر فيها، وتجدُ آخرَ ضعيفًا في أمر دنياه، عالمًا بأمر دينِه بصيرًا به، يؤتيه اللهُ إيَّاه ويحرمه هذا، فالحكمةُ: الفقهُ في دين الله ».

(تفسير الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ ٢٧٠/٢)

«قال الحسن البصري وغيره من السلف: زعم قوم أنهم يحبون الله فابتلاهم الله بهذه الآية، فقال: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾.

(تفسير الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ ٢٣٦/٢)

«﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ﴾ كان عبد الله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا يصلي من الليل ثم يقول: يا نافعُ، هل جاء السحرُ؟ فإذا قال: نعم، أقبل على الدعاءِ والاستغفارِ حتى يُصبح، رواه ابن أبي حاتم».

(تفسير الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ ٣٢٨/٢)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

« (وقولـه تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ يعني يوم القيامة حين تبيض وجوه أهل السـنة والجماعة، وتسـود وجوهُ أهل البدعة والفُرقة، قاله ابن عباس».

(تفسير الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ ٢/٣٩٤)

«قال الشـيخ أبو سـليمان الداراني: إني لأخرج من منزلي فما يقع بصري على شـيءٍ إلا رأيـتُ لله عليَّ فيه نعمةً، ولي فيه عـبرةً، رواه ابن أبى الدنيا في كتاب التوكل والاعتبار».

(تفسير الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ ٢/٤٨٦)

«وقولـه: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا أَنفُسَـكُمْ﴾ أي بارتكاب محـارم الله، وتعاطي معاصيه، وأكل أموالكم بينكم بالباطل »

(تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ ٣/٧١)

«﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَـوْقَ عِبَادِهِۦ﴾ هوَ الَّذِي خَضَعَـتْ لَهُ الرِّقَـابُ، وَذَلَّتْ لَهُ الْجَبَابِرَةُ، وَعَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ، وَقَهَرَ كُلَّ شَـيْءٍ وَدَانَتْ لَهُ الْخَلَائِقُ، وَتَوَاضَعَتْ لِعَظَمَةِ جَلَالِهِ وَكِبْرِيَائِهِ وَعَظَمَتِهِ وَعُلُوِّهِ وَقُدْرَتِهِ الْأَشْيَاءُ، وَاسْتَكَانَتْ وَتَضَاءَلَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَحْتَ حُكْمِهِ وَقَهْرِهِ ».

(تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ ٣/٥٢٥)

«قولـه تبارك وتعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَـٰنٍ﴾ قال الحسـن البصـري: والله ما ضربَهم بعصا ولا أكرهَهم على شـيءٍ، وما كان إلا غرورًا وأماني دعاهم إليها فأجابوه».

(تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ ٦/٢٧٨)

«قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ قال سعيد بن جبير: الخشيةُ هي التي تَحُول بينك وبين معصية الله ﷻ».

(تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ ٦/٣٠٨)

«﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ قال الحسن: أما -والله- ما هو بالسعي على الأقدام، ولقد نُهُوا أن يأتوا الصلاة إلا وعليهم السكينةُ والوقارُ، ولكن بالقلوبِ والنيةِ والخشوعِ».

(تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ ٧/٢٧٦)

« قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾ قال الفضيل بن عياض: «لو قال لي: ما غرَّك بي؟ لقلت: سُتُورُك المرخاة».

(تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ ٧/٥٠٣)

«قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ قال سعيد بن جبير: حتى عن شربة عسل.

وقال مجاهد: عن كلِّ لذةٍ من لذات الدنيا.

وقال الحسن البصري: نعيمُ الغداء والعشاء.

وقال أبو قلابة: من النعيم أكلُ العسلِ والسمن بالخبز النقي.

وقول مجاهد: هذا أشمل هذه الأقوال ».

(تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ ٧/٦٤٦)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«قال محمد بن كعب في قوله: ﴿جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ ألهاه ماله بالنهار، فإذا كان الليلُ نامَ كأنه جيفةً».

(تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير ٦٥١/٧)

«قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾

قال الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ: ساهون عن وقتها الأولِ، فيؤخِّرونها إلى آخره دائمًا أو غالبًا، وإما عن أدائها بأركانها وشروطها على الوجه المأمور به، وإما عن الخشوع فيها والتدبُّر لمعانيها، فاللفظ يشمل هذا كلَّه، ولكلِّ مَن اتَّصف بشيءٍ من ذلك قسطٌ من الآية».

(تفسير القرآن العظيم ٢٦٢/٧)

«قال سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾ قال الشيطان جاثم على قلب ابن آدم، فإذا سهى وغفل وسوس، فإذا ذكر الله خنس».

(تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير ٧١١/٧)

«وإذا أراد الله بعبده خيرًا فتح له من أبواب التوبة، والندم، والانكسار والذلّ والافتقار والاستعانة به، وصِدقِ الملجأ إليه، ودوام التضرُّع والدعاء والتقرُّب إليه بما أمكن من الحسنات».

(الوابل الصيب للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ٢٠)

«مَن قرَّت عينه بالله قرَّت به كلُّ عينٍ، ومَن لم تقرَّ عينُه بالله تعالى تقطَّعَت نفسُهُ على الدنيا حسرات».

(الوابل الصيب للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ٥٦)

«أما ميت القلب فيوحِشك، ثُمَّ فاستأنس بغيبته ما أمكنَك، فإنَّك لا يُوحشك إلا حضوره عندك، فإذا ابتليت به، فأعطه ظاهرَك، وتَرَحَّلْ عنه بقلبك، وفارقه بسرِّك، ولا تشتغل به عما هو أولى بك».

(الوابل الصيب للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ١٠٧)

«على حسب نور الإيمان في قلب العبد تخرج أعمالُه وأقوالُه، ولها نورٌ وبرهانٌ».

(الوابل الصيب للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ١٣٩)

«الذكر يُعْطِي الذَّاكر قُوَّةً، حتى إنَّه ليفعل مع الذكر ما لا يُطِيق فِعْلَه بدونه، وقد شاهدتُ من قوة شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه في مِشْيته وكلامه، وإقدامه، وكتابته، أمرًا عجيبًا؛ فكان يكتب في اليوم من التصنيف ما يكتبه الناسخ في جُمعة أو أكثر، وقد شاهد العَسْكرُ من قُوَّتِه في الحرب أمرًا عظيمًا».

(الوابل الصيب للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ١٦٥)

«من فوائد الذكر: أنه يكسو الوجه نضرةً في الدنيا، ونورًا في الآخرة، فالذاكرون أنضرُ الناس وجوهًا في الدنيا، وأنورهم في الآخرة».

(الوابل الصيب للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ١٧٤)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«للذكر من بين الأعمال لذةٌ لا يشبهها شيءٌ، فلو لم يكن للعبد من ثوابِه إلا اللذّة الحاصلة للذاكر، والنعيم الذي يحصل لقلبِه لكفى به، ولهذا سُمِّيَت مجالسُ الذكر رياضَ الجنة».

(الوابل الصيب للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ١٧٣)

«﴿وَٱسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ أمرهم الله أن يستعينوا في أمورهم كلها بالصبر بجميع أنواعِه، وهو الصبرُ على طاعةِ الله حتى يؤدِّيَها، والصبرُ عن معصية الله حتى يتركَها، والصبرُ على أقدار الله المؤلمة فلا يتسخَّطُها».

(تفسير ابن سعدي رَحِمَهُ اللَّهُ)

«﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ ومن القول الحسن أمرُهم بالمعروف، ونهيُهم عن المنكر، وتعليمُهم العلم، وبذلُ السلام، والبشاشةُ، وغير ذلك من كلِّ كلامٍ طيب».

(تيسير الكريم الرحمن لابن سعدي رَحِمَهُ اللَّهُ)

«مَن ترك محبةَ الله وخوفَه ورجاءَه ابتُلِي بمحبّةِ غير الله وخوفِه ورجائه، ومن لم يُنْفِق مالَه في طاعة الله أنفقَه في طاعة الشيطان، ومَن تركَ الذلَّ لربِّه ابتُلِي بالذلِّ للعبيد، ومَن تركَ الحقَّ ابتُلِيَ بالباطل».

(تيسير الكريم الرحمن لابن سعدي رَحِمَهُ اللَّهُ ص ٦٠)

«﴿وَقَالُوا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ وهذا يشملُ كلَّ حزنٍ، فلا حزن يعرِضُ لهم بسبب نقصٍ في جمالِهم، ولا في طعامِهم وشرابِهم، ولا في لذّاتهم ولا في أجسادِهم، ولا في دوامِ لبثهم، فهم في نعيمٍ ما يرون عليه مزيدًا، وهو في تزايُد أبد الآباد».

(تيسير الكريم الرحمن لابن سعدي رَحِمَهُ اللَّهُ)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾ أي: قد أثَّرت العبادةُ من كثرتها وحسنها في وجوههم، حتى استنارت، لما استنارت بالصلاة بواطنُهم، استنارت بالجلال ظواهرُهم».

(تيسير الكريم الرحمن لابن سعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ)

«﴿وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ سُمِّيت {لوامة}؛ لكثرة ترددها وتلومها وعدم ثبوتها على حالة من أحوالها، ولأنَّها عند الموتِ تلومُ صاحبَها على ما فعلت، بل نفسُ المؤمنِ تلومُ صاحبَها في الدنيا على ما حصل منه، من تفريطٍ وتقصيرٍ في حقٍّ من الحقوق، أو غفلة».

(تيسير الكريم الرحمن لابن سعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ)

«﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ إذا كان هذا الوعيد على الناس الذين يبخسون الناسَ بالمكيال والميزان، فالذي يأخذ أموالَهم قهرًا أو سرقةً، أولى بهذا الوعيدِ».

(تيسير الكريم الرحمن لابن سعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ)

«﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾ أي: طهَّر نفسَه من الذنوب، ونقَّاها من العيوب، ورقَّاها بطاعة الله، وعلَّاها بالعلم النافع والعمل الصالح».

(تيسير الكريم الرحمن لابن سعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ)

«﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ بشارة عظيمة، أنَّه كلَّما وجد عُسْر وصعوبة، فإنَّ اليسرَ يقارِنُه ويصاحبُه، حتى لو دخل العسرُ جحرَ ضبٍّ لدخلَ عليه اليسرُ، فأخرجه كما قال تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾».

(تيسير الكريم الرحمن لابن سعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«﴿أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ﴾ شرُّ ما في الإنسان أن يكون شحيحًا بما أُمِرَ به، شحيحًا بمالِه أن ينفقَه في وجهِه، شحيحًا في بدنه أن يجاهد أعداء الله أو يدعو إلى سبيل الله، شحيحًا بجاهه، شحيحًا بعلمه، ونصيحته ورأيه».

(تيسير الكريم الرحمن لابن سعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ)

«﴿ٱللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِۦ﴾ ومن لطفِه أن قيَّضَ لعبدِه كلَّ سببٍ يعوقُه ويحولُ بينه وبين المعاصي، حتى إنَّه تعالى إذا علم أنَّ الدنيا والمال والرياسةَ ونحوها ممّا يتنافسُ فيه أهلُ الدنيا، تقطع عبده عن طاعته، أو تحمله على الغفلة عنه، أو على معصية صرَفَها عنه».

(تيسير الكريم الرحمن لابن سعدي $)

«﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ﴾ إنَّما كان السكوتُ عن المنكر مع القدرةِ موجبًا للعقوبة؛ لما فيه من المفاسدِ العظيمة. منها: أنَّ مجرَّد السكوت، فعلُ معصيةٍ، وإن لم يباشرْها الساكتُ. فإنَّه كما يجبُ اجتنابُ المعصيةِ فإنَّه يجبُ الإنكارُ على مَن فعلَ المعصيةَ. ومنها: أنَّه يدلُ على التهاونِ بالمعاصي، وقلّةِ الاكتراث بها. ومنها: أنَّ ذلك يجرِّئ العصاةَ والفسقةَ على الإكثار من المعاصي، إذا لم يُرْدَعوا عنها، فيزداد الشرُّ، وتعظُمُ المصيبةُ الدينية والدنيوية، ويكون لهم الشوكةُ والظهور».

(تيسير الكريم الرحمن لابن سعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ)

«﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ وهكذا سنة اللّه في عباده أنَّ العقوبة إذا نزلت نجا منها الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر».

(تيسير الكريم الرحمن لابن سعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾ وقوله في هذه الآية الكريمة: ﴿حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ يَصْدُق بأن يكون التغييرُ من بعضِهم، كما وقَعَ يومَ أحدٍ بتغييرِ الرماةِ ما بأنفسهم فعمَّت البليةُ الجميع، وقد سُئِل -ﷺ-: «**أنهلَكُ وفينا الصالحون؟ قال: نعم، إذا كَثُرَ الخبثُ**». والله تعالى أعلم».

(أضواء البيان للشنقيطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ)

« قال ابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فرُبَّ شخصٍ أطلقَ بصرَه فحُرِمَ اعتبار بصيرته، أو لسانَه، فحَرَمَه الله صفاءَ قلبه، أو آثرَ شبهةً في مطعمِه، فأظلَمَ سرُّه، وحُرِمَ قيامَ الليل، وحلاوةَ المناجاة، إلى غير ذلك مما يعرفه أهل محاسبة النفوس».

(صيد الخاطر لابن الجوزي ص٣٦)

«الدنيا فخٌّ، والناسُ عصافيرُ، والعصفورُ يريد الحبةَ، وينسى الخنقَ. قد نسي أكثرُ الخلقِ ما لهم؛ ميلًا إلى لذاتهم، فأقبلوا يسامرون الهوى، ولا يلتفتون إلى مشاورةِ العقل. ولقد باعوا بلذَّةٍ يسيرةٍ خيرًا كثيرًا، واستحقُّوا بشهواتٍ مرذولةٍ عذابًا عظيمًا. فإذا نزلَ بأحدِهم الموتُ، قال: ليتني لم أكن، لَيْتني كنت ترابًا، فيقال له: الآن وقد عصيتَ».

(صيد الخاطر لابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ)

«المجاهد عند ابن الجوزي هو مَن جاهَد هواه، قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: رأيتُ الخلقَ كلَّهم في صفِّ محاربة، والشياطين يرمونهم بنبلِ الهوى، ويضربونهم بأسيافِ اللذَّة. فأمَّا المخلِّطون فصرعَى من أول وقتِ اللقاء.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأمّـا المتَّقون ففي جهدٍ جهيدٍ من المجاهدة، فلا بدَّ مع طولِ الوقوف في المحاربـة من جراحٍ، فهم يجرحون ويداوون إلا إنَّهم من القتلِ محفوظون، بلى! إنَّ الجراحة في الوجه شَينٌ، فليحذر ذلك المجاهدون».

(صيد الخاطر١٤٦-١٤٧ لابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ)

«يا مَن فاته رفقةُ ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾
وحُـرِمَ وسـامَ ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ﴾
وغفلَ عـن داءِ ﴿إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِالسُّوٓءِ﴾
وما طلبَ دواءَ ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾

فهو في أجواء الهوى يسرحُ، وفي ساحاتِ الغي يمرحُ، هندٌ بهواها رَمَتْه في الهند، وليلى بحُسْنِها أطارت عقلَه ليلًا، وسَحَرُ أَقْلَقَته في السحر.

اسـمع منـا يا مبتلى: إذا غَرِق القلبُ في المباح أظلـمَ، فكيف بالحرام؟ أَمَا لمزكوم هوى أن يستنشقَ نسيمَ سَحَر؟! أنَّى لعاشقِ طينٍ أن يحظى بحورٍ عين».

(المدهش لابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ)

«عـن أسـماء بنت أبي بكر رضـي الله عنها قالت: كان عبـدُ الله بنُ الزبيرِ قوَّامَ الليل، صوَّام النهارِ، وكان يُسَمَّى (حمامة المسجد)».

(حلية الأولياء ٢٣٥/١)

«عـن سـعيد بن المسـيب رَحِمَهُ اللَّهُ قال: ما دخـلَ عليَّ وقتُ صـلاةٍ إلا وقد أخذَت أهبَّتها، ولا دخلَ عليَّ قضاء فرض إلا وأنا إليه مشتاقٌ».

(حلية الأولياء ١٦٣/٢)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«عن عَدِيِّ بن حاتم رضي الله عنه قال: ما جاءت الصلاةُ إلا وأنا إليها بالأشواقِ، ولا جاءَت إلا وأنا مستعدٌّ».

(مصنف أبى شيبة)

«قال الحسنُ: قال أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه: لو أنَّ قلوبَنا طهرت ما شبعنا من كلامِ ربِّنا، وإنِّي لأكرَهُ أن يأتيَ عليَّ يومٌ لا أنظرُ في المصحفِ. وما ماتَ عثمانُ حتى خرقَ مصحفُه من كثرةِ ما كانَ يديمُ النظرَ فيها».

(حلية الأولياء ٧/٣٠٠)

«عن عثمان بن حكيم قال: سمعتُ سعيد بن المسيب يقول: ما أذَّنَ المؤذِّنُ منذ ثلاثينَ سنةً إلا وأنا في المسجدِ».

(حلية الأولياء ٢/١٦٢)

«قال إبراهيم بن يزيد التيمي: إذا رأيتَ الرجلَ يتهاونُ في التكبيرةِ الأولى، فاغسل يديك منه».

(سير أعلام النبلاء ٥/٦٢)

«كان سعيد بن عبد العزيز إذا فاتته صلاة الجماعة بكى».

(سير ٨ / ٣٤)

«قال محمد بن يوسف: كان سفيان الثوري يقيمنا بالليل، يقول: قوموا يا شباب صلُّوا ما دمتم شبابًا ».

(التقدمة في الجرح والتعديل ٩٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«قال عبد الرحمن بن مهدي: لو قيل لحماد بن سلمة: إنك تموت غدًا، ما قَدَرَ أن يزيد في العمل شيئًا. قلت: كانت أوقاته معمورةً بالتعبُّد والأوراد».

(سير /٤٤٧)

«قال أبو سليمان الداراني: أهل الليل في ليلهم ألذّ من أهل اللهو في لهوِهم، ولولا الليلُ ما أحببت البقاءَ في الدنيا».

«وقال محمد بن المنكدر: ما بقي من لذات الدنيا إلا ثلاث: قيامُ الليل، ولقاءُ الإخوان، والصلاةُ في الجماعة».

(مختصر منهاج القاصدين ٦٧-٦٨)

«كان علي بن الحسين إذا مشى لا تجاوز يده فخذيه، ولا يخطر بها، وإذا قام إلى الصلاة، أخذته رِعدة، فقيل له، فقال: تدرون بين يدي من أقوم ومن أناجي؟».

(سير اعلام النبلاء ٣٩٢/٤)

«قال ثابت البُناني: كابدْتُ الصلاةَ عشرين سنة، وتنعَّمت بها عشرين سنة».

(سير ٢٢٤/٥)

«قال الحسن البصري: فضحَ الموتُ الدنيا، فلم يترك فيها لذي لُبٍ فرحًا».

(الحلية ١٤٩/٢)

«كان يحيى بن أبى كثير إذا حضر جنازةً لم يتعشَّ تلك الليلةَ».

(سير ٦/٢٢٨)

«عن خالد بن عمرو قال: رأيتُ مِسْعَرَ بنَ كدامٍ كأنَّ جبهتَه ركبةُ عنزٍ من السجود».

(تذكرة الحفاظ ١/١٨٨)

«كان الثوريّ قد جعلَ على نفسِه لكلِّ ليلة جزءًا من القرآن، وجزءًا من الحديث، فيقرأ جزءه من القرآن، ثم يجلس على الفراش، فيقرأ جزءَه من الحديث، ثم ينامُ».

(مقدمة الجرح والتعديل ١/١١٦)

«رأى مَعْقِلُ بن حبيب -رَحِمَهُ اللَّهُ- قومًا يأكلون كثيرًا، فقال: ما نرى أصحابَنا يريدون أن يصلوا الليلةَ».

(مختصر قيام الليل للمقريزي)

«جاء رجل إلى حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فطَرَقَ بابَه بعد العشاء، فخرجَ إليه حذيفةُ وقال: ما حاجتك؟ الحديث (أي أريد أن أسمر معك)، فأغلق حذيفة الباب في وجهه، وقال: جَدَبَ (أي عاب وكره) لنا عمر بن الخطاب الحديثَ بعد العشاءِ».

(مختصر قيام الليل للمقريزي)

«كان الفضيل بن عياض -رَحِمَهُ اللَّهُ- يقول: أفرح بالليل لمناجاة ربي، وأكرَهُ النهارَ للقاءِ الخلق».

(مختصر قيام الليل للمقريزي)

«قَشّر للإمام النووي -رَحِمَهُ اللَّهُ- أحدُ أصحابِه خيارة؛ ليُطْعِمَه إيّاها، فامتنعَ النوويُّ من أكلِها، وقال: أخشى أن ترطب جسمي، وتجلب لي النوم الكثير».

(نقلاً عن كتاب سيرة الإمام النووي للحافظ السخاوى)

«عن فضالة بن عبيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: المجاهدُ مَن جاهَدَ نفسَه في الله».

(رواه الترمذي وابن حبان، وصحَّحه الألباني في السلسة الصحيحة ٥٤٩)

«ينبغي لطالب الآخرة والساعي في تحصيل رضا الله -عز وجل- أن يعتني بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإنَّ نفعَه عظيم، ولا سيما وقد ذهب معظمُه، ويُخْلِص نيَّتَه، ولا يهابُ مَن ينكِر عليه لارتفاع مرتبته، فإنَّ الله تعالى يقول: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ﴾».

(الإمام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ)

«لا شكَّ أنَّ أكملَ الناس نفعًا، وأرفعَهم درجةً هو الذي صلح في نفسه، ثم امتدَّ بالإصلاح إلى غيره، وهم الآمرون بالمعروف الناهون عن المنكر».

(شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ)

«سئل سفيان الثوري: أيأمر الرجل مَن يعلم أنه لا يقبَلُ منه؟ قال: نعم؛ ليكون ذلك معذرةً له عند الله تعالى».

«من سعى في هذه الحسبة مجدِّدًا لهذه السنة الداثرة، ناهضًا بأعبائها، ومشمرًا في إحيائها، كان مستأثرًا بين الخلق بإحياء سنة قضى الزمان على إماتتها، ومستبدًا بقربَه تتضاءَل درجات القرب دون ذروتها».

(أبو حامد الغزالي رَحِمَهُ اللَّهُ)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«قد غرَّ إبليسُ أكثرَ الخلق بأن حسَّن لهم القيامَ بنوعٍ من الذكر والقراءة والصلاة والصيام والزهد في الدنيا والانقطاع، وعطَّلوا هذه العبوديات (كالحسبة مثلًا)، فلم يحدِّثوا قلوبهم بالقيام بها، وهؤلاء عند ورثة الأنبياء من أقلِّ الناس دينًا؛ فإنَّ الدينَ هو القيامُ لله بما أمر به».

(إعلام الموقعين ٢/١٧٦ للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ)

«لا شك أنَّ مَن رأى أخاه على منكرٍ ولم يَنْهَه، فقد أعانَه عليه بالتخليةِ بينه وبين ذلك المنكر وعدم الاعتراض عليه، وليس هذا من الدينِ في شيءٍ؛ إذ لا يؤمنُ الرجلُ حتى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه».

(تنبيه الغافلين لابن النحاس رَحِمَهُ اللَّهُ ٦٣)

«اعلم أنَّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تارةً يحمل عليه رجاء ثوابه، وتارةً خوف العقاب في تركه، وتارةً الغضب لله على انتهاك محارمه، وتارةً النصيحة للمؤمنين والرحمة لهم، وتارةً على إجلال الله، ومَن لَحَظَ هذا المقامَ هانَ عليه ما يلقَى في الله تعالى».

(جامع العلوم والحكم لابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ)

﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓا إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ هذه الآية جاريةٌ على ألسن كثيرٍ من الناس؛ لما غلَب عليهم من الجهل بوجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولِما استولى على قلوبِهم من الركونِ إلى مداهنة الخلق، وإيثار مودَّتهم وبقاء صحبتهم، وثقل الحق على ألسنتهم، وما يُلقيه الشيطانُ في قلوبِهم من الخوف والجبن، وتقديرِ البعيدِ من الضرر

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قريبًا، واعتقادِ السكوت على المنكر وجوبًا، وما علموا أنَّ التهلكةَ هي تركُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأنَّ النجاةَ هي الأمرُ والنهيُ».

(تنبيه الغافلين للإمام ابن النحاس رَحِمَهُ اللَّهُ)

«قيل لابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَن ميتُ الأحياءِ؟ قال: هو الذي لا يعرِفُ معروفًا، ولا ينكر منكرًا».

«أَخَصُّ أوصاف المؤمنين وأقواها دلالةً على صحة عقائِدِهم وسلامةِ سريرتهم هو الأمرُ بالمعروف والنهيُ عن المنكر».

«من أنواع الخوف: أن يتركَ الإنسانُ ما يجبُ عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكرِ؛ خوفًا من بعض الناس، وهذا محرَّم وهو نوعٌ من الشرك بالله ينافي كمال التوحيد».

(الدر النضيد على أبواب التوحيد ٢١٤)

«انظر إلى قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ﴾ تعلم أن الآمر والناهي لا بد وأن يجعل له من الصبر حصنًا حصينًا، وأن يوطِّن نفسَه على تجرُّع كؤوس المرارات، وتجنُّب حلاوة المداهنة والمرارة، وأن يمرِّن نفسَه على هجرِ الخلق في جنب الله، ويقنَع في كلِّ أحواله بنظر الله، ولا يحزن على من فارقَه وخذلَه في هذه المهالك، ويتوكَّل على الله فهو حسب مَن توكَّل عليه».

(تنبيه الغافلين للإمام ابن نحاس ٨٢)

«قال الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، في الحِكم الجديرة بالإذاعة ص٤٣،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رُوي عن الإمام أحمد أنَّه قيل له: إن عبد الوهاب الوراق ينكر كذا وكذا، فقال: لا نزال بخير ما دام فينا مَن ينكر».

«كثيرٌ من الناس، بل أكثرُهم، كراهتُهم للجهاد على المنكرات أعظمُ من كراهتهم للمنكرات».

(فتاوى ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ ١٥ /٣٤١)

«قال ابن بطال رَحِمَهُ اللَّهُ: إنَّ في الجهر بالمعصية استخفافٌ بحقِّ اللهِ ورسولِه وبصالحي المؤمنين، وفيه ضربٌ من العنادِ لهم».

(فتح الباري ١٠/٤٨٧)

«قال ميمون بن مهران رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: مثل الذي يرى المسيء في صلاته فلا ينهاه، كمثلِ الذي يرى النائمَ تنهشه الحيةُ ثم لا يوقظُه».

(ذكره ابن رجب في فتح الباري ٣/١٤٤)

«أطيب ما في الدنيا معرفتُه، وأطيبُ ما في الآخرة النظرُ إليه سبحانه، ولهذا كان التجلِّي يوم الجمعة في الآخرة على مقدار صلاةِ الجمعةِ في الدنيا».

(الفتاوى ١/٢٣ - جامع الرسائل ١/١١١ ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ)

«قال مالك بن دينار -رَحِمَهُ اللَّهُ-: «إن للهِ تعالى عقوباتٍ، فتعاهدوهنّ من أنفسكم في: ١- القلوب والأبدان ٢- وضنك في العيش٣- ووَهنٍ في العبادة ٤- وسخطةٍ في الرزق».

(موسوعة ابن أبي الدنيا ٤/٤٤٩)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«قال ابن القيم -رَحِمَهُ اللَّهُ-: فإنَّ بركة الرجل: تعليمُه الخيرَ حيث حَلَّ، ونصحُه لكلِّ مَن اجتمعَ به، قال الله تعالى إخبارًا عن المسيح: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾».

« قال ابن القيم -رَحِمَهُ اللَّهُ-: مَن أصابته نفحةٌ من نفحات رحمتِه، أو وقعَت عليه قطرةٌ من قطراتِ رأفتِه انتعش بين الأموات، وأناخَت بفنائه وفودُ الخيرات، وترحَّلت عنه جيوشُ الهموم والغموم والحسرات».

(هداية الحيارى ١/ ٢٣١)

«قال شميط: إنَّ اللهَ جعلَ قوةَ المؤمن في قلبِه، ولم يجعلْها في أعضائه؛ ألا ترون أنَّ الشيخ يكون ضعيفًا، يصوم الهواجرَ، ويقوم الليلَ، والشاب يعجز عن ذلك».

(حلية الأولياء ٣/ ١٣٠)

«سمعت الإمام أحمد يقول: يعجبُني أن يكونَ للرجلِ ركعاتٌ من الليل والنهار، فإذا نشَطَ طوّلها، وإذا لم ينشط خفَّفها».

(مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود ص ١٠٥)

«إذا حُبِسْتَ عن طاعةٍ.. فكن على وَجَلٍ من أن تكونَ ممن خذلَهم اللهُ.. وثبَّطهم عن الطاعة كما ثبَّط المنافقين عن الخروج للجهاد.. قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«وعن أحمد بن الحواري قال: قلتُ لأبي سليمان بن أحمد: لم أوتر البارحةَ، ولم أصلِّ ركعتي الفجرِ، ولم أصلِّ الصبحَ في جماعةٍ، قال: بما كسبت يداك: وما الله بظلّامٍ للعبيد. شهوة أصبتَها».

(حلية الأولياء ٩/٢٥٨)

«قال ابن القيم -رَحِمَهُ اللَّهُ-: فلولا أنَّه سبحانه يداوي عبادَه بأدويةِ المحن والابتلاء لطَغَوا وبغَوا وعتَوا، والله سبحانه إذا أرادَ بعبدٍ خيرًا سقاه دواءً من الابتلاء والامتحان، يستفرغُ به من الأدواء المهلِكة، حتى إذا هذَّبه أهَّله لأشرف مراتبِ الدنيا، وأرفع ثواب الآخرة، وهو رؤيتُه وقُرْبُه».

«لمَّا كان ورقاءُ بنُ عمرَ يُحْتَضَر جعلَ يذكرُ اللهَ، ويسبّح فلما كَثُرَ الناسُ: قال لابنه: اكفِنِي ردَّ السلامَ لا يُشغلوني عن ربِّي».

(تذكرة الحفاظ ١/٢٣٠)

«يا ابنَ آدمَ كيفَ يرِقُّ قلبُك، وإنَّما همتُك في آخر السورةِ؟».

(الحسن البصري قيام الليل للمروزي ١٥٠)

«مَن لم يكن له علمٌ وفهمٌ وتقوى وتدبُّر لم يدرك من لذةِ القرآنِ شيئًا».

(الزركشي البرهان ٢/١٧١)

«وإني لأعجبُ مَن قرَأَ القرآنَ، ولم يعلمْ تأويلَه كيف يلتذُّ بقراءته».

(ابن جرير الطبري معجم الأدباء ١٨ /٦٣)

«قال حاتم الأصم: فاتتني الصلاة في الجماعة فعزَّاني أبو إسحاق البخاري وحدَه، ولو ماتَ ابني لعزَّاني أكثر من عشرة آلاف؛ لأنَّ مصيبةَ الدين أهونُ عندَ الناسِ من مصيبةِ الدنيا».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«قال الإمام الشافعيّ: مَن أحبّ أن يفتحَ اللهُ قلبَه ويرزقَه الحكمةَ، فعليه بالخلوةِ، وقلّةِ الأكلِ، وترك مخالطة السفهاء، وبعضِ أهل العلم الذين ليس معهم إنصافٌ ولا أدبٌ».

(مناقب الإمام الشافعي للبيهقي ٢/١٧٢)

«قال وكيع بن الجراح -رَحِمَهُ اللَّهُ-: كنا نستعينُ على حفظ الحديث بالعملِ به، وكنّا نستعينُ في طلبِه بالصوم».

(جامع بيان العلم وفضله ١/٧٠٩).

«قال النعمانُ بنُ بشيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إنَّ الهلَكَةَ كلَّ الهَلَكَة أن تعملَ بالسيئاتِ في زمنِ البلاء».

(البداية والنهاية ٩/٣٧)

«قالت أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إنَّ أولَ بلاءٍ نزلَ في هذه الأمة بعد نبيِّها -محمد ﷺ- الشبع، فإن القوم لما شبعت بطونهم امتلأت أبدانهم، فلما امتلأت أبدانُهم تصلَّبت قلوبُهم، وجمحَت شهواتُهم».

(الجوع لابن أبي الدنيا ٢٢)

«قال ابن القيم -رَحِمَهُ اللَّهُ-: النفسُ إذا شبعَت تحرَّكت وجالت وطافت على أبواب الشهواتِ، وإذا جاعَت سكنَت وخشعَت وذلَّت».

(بدائع الفوائد ٢/٢٧٣)

«قال وكيع بن الجراح: مَن لم يأخذْ أهبةَ الصلاةِ قبل وقتِها لم يكن وقَّرها».

(خلية الأولياء ٨/٣٣٠)

«قال وكيع بن الجراح: قال لنا سفيان الثوري: نحنُ اليومَ على الطريق، فإذا رأيتمونا قد أخذنا يميناً وشمالاً فلا تقتدوا بنا».

(أخبار الشيوخ للمروزي ٨٢)

«قال يحيى بن معاذ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: مفاوزُ الدنيا تُقطَع بالأقدام، ومفاوزُ الآخرة تُقْطَعُ بالقلوب».

«قال ابن القيم-رَحِمَهُ اللَّهُ-: «وليست حاجةُ الأرواحِ قطُّ إلى شيءٍ أعظمَ منها إلى معرفةِ بارئِها وفاطرِها، ومحبتِه، وذكرِه والابتهاجِ به، وطلب الوسيلة إليه والزلفى عنده، ولا سبيلَ إلى هذا إلا بمعرفةِ أوصافِه وأسمائِه، فكلَّما كان العبدُ بها أعلمَ كان بالله أعرفَ، وله أطلب، وإليه أقرب، وكلَّما كانَ أنكرَ كان بالله أجهلَ، وإليه أكرهَ، ومنه أبعد، والله تعالى يُنْزِل العبدَ من نفسِه حيث ينزله العبدُ من نفسِه».

(توضيح المقاصد شرح الكافية الشافية نونية ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ)

«قال بكر المزني: مَن مثلُك يا ابنَ آدمَ: خُلِّي بينَك وبين المحرابِ والماءِ، كلَّما شئتَ دخلتَ على الله ليس بينك وبينه ترجمانٌ».

(حلية الأولياء ٢/٢٢٩)

«مَن حفظَ اللهَ في صباه وقوتِه حفظَه اللهُ في حال كبرِه وضعفِ قوتِه، ومتَّعه بسمعِه وبصرِه وحولِه وقوتِه وعقلِه».

(جامع العلوم الحكم لابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ ١/٤٦٦)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«قال ابن المنكدِر: إنَّ اللهَ ليحفظُ بالرجلِ الصالحِ ولدَه وولدَ ولدِه وقريته التي هو فيها والدوياتِ التي حولَها، فما يزالون في حفظٍ من اللهِ وسترٍ».

(جامع العلوم والحكم لابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ ١/٤٦٧)

«سُئل الحسن البصري: لمَ كانَ المتهجِّدون أحسنَ الناسِ وجوهًا؟ قال: لأنَّهم خلوا بربِّهم، فألبسَهم نورًا من نورِه».

(اختيار الأولى شرح حديث اختصام الملأ الأعلى)

«قال مسروق: مَن راقبَ اللهَ في خطراتِ قلبِه عصمَه اللهُ في حركاتِ جوارحِه».

(نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي ﷺ لابن عباس لابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ١٤٣)

«واعلم أنَّ نفسَك بمنزلةِ دابَّتِك، إن عرفَتْ منك الجدَّ جدَّت، وإن عرفت منك الكسلَ طمعَت فيك، وطلبَت منك حظوظَها وشهواتِها».

(نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي ﷺ لابن عباس لابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ١٩٧)

«فمَن صبرَ على جهادِ نفسِه وهواه وشيطانِه غلبَ وحصلَ له النصرُ، ومَن جزعَ ولم يصبرْ على مجاهدةِ ذلك غُلب وقُهر وأُسر، وصار عبدًا ذليلًا أسيرًا في يد شيطانِه وهواه».

(نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي ﷺ لابن عباس لابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ١٩٦)

«أجمعَ ما قيل في المحبة ما ذكره أبو بكر الكتاني: جرَت مسألةٌ في المحبة بمكة - أعزَّها الله تعالى - أيَّام الموسم، فتكلَّم الشيوخُ فيها. وكان الجنيدُ أصغرَهم سنًّا. فقالوا: هاتِ ما عندَك يا عراقي. فأطرَقَ رأسَه، ودمعَت عيناه. ثم قال: عبدٌ ذاهبٌ عن نفسه، متصلٌ بذكرِ ربِّه، قائمٌ بأداءِ حقوقِه، ناظرٌ إليه بقلبِه،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فإن تكلَّم فبالله. وإن نطقَ فعن اللهِ. وإن تحرَّك فبأمرِ الله. وإن سكن فمعَ الله. فهو باللهِ وللهِ ومع اللهِ، فبكى الشيوخُ وقالوا: ما على هذا مزيدٌ. جزاكَ اللهُ يا تاجَ العارفين ».

(تهذيب مدارج السالكين ٢/ ٨١٣)

«قال سلم بن قتيبة: ربما سمعتُ شعبةَ يقولُ لأصحابِ الحديثِ، يا قومِ إنَّكم كلَّما تقدَّمتم في الحديثِ تأخَّرتم في القرآنِ.

قال الجراح بن عبد الله الحكمي، وكان فارسَ أهل الشام: تركْتُ الذنوبَ حياءً أربعين سنةً، ثم أدركني الورعُ. وقال بعضهم: رأيتُ المعاصي نذالة فتركتها مروءةً، فاستحالت ديانة».

(جامع العلوم والحكم لابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ ٢٩٧)

«قَالَ أبو سليمان: «لَيْسَ الزَّاهِدُ مَنْ أَلْقَى هُمُومَ الدُّنْيَا، وَاسْتَرَاحَ مِنْهَا، إِنَّمَا الزَّاهِدُ مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا، وَتَعِبَ فِيهَا لِلْآخِرَةِ».

(جامع العلوم والحكم لابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ ٤٤٦)

«قيل لمحمد بن واسع: كيف أصبحتَ؟ قال: ما ظنُّك برجلٍ يرتحلُ كلَّ يومٍ مرحلةً إلى الآخرة».

(جامع العلوم والحكم ٥٦٧)

«قال بعض الحكماء: كيف يفرحُ بالدنيا مَن يومُه يهدِم شهرَه، وشهرُه يهدِم سنتَه، وسنتُه تهدمُ عمرَه، كيف يفرحُ مَن يقوده عمرُه إلى أجلِه، وتقودُه حياتُه إلى موته».

(جامع العلوم والحكم لابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ ٥٦٨)

«كان محمدُ بنُ واسع إذا أرادَ أن ينامَ قال لأهلِه: أستودعُكم الله، فلعلَّها أن تكون منيتي التي لا أقومُ منها، وكان هذا دأبَه إذا أراد النوم».

(جامع العلوم والحكم لابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ ٥٦٩)

«الأصل في التقوى والفجور هو القلبُ، فإذا برَّ القلبُ واتقى، برَّت الجوارح، وإذا فجَرَ القلبُ فجَرَت الجوارحُ».

(جامع العلوم والحكم لابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ ٣٤٣).

«قال الحسن: أكثروا من الاستغفارِ في بيوتِكم وعلى موائدِكم وفي طرقِكم وفي أسواقِكم وفي مجالسِكم وأينما كنتم، فإنَّكم ما تدرون متي تنزل المغفرةُ».

(جامع العلوم والحكم لابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ ٥٨٤).

«التوحيدُ هو الإكسيرُ الأعظمُ، فلو وُضِعَ منه ذرةٌ على جبالٍ من الذنوب والخطايا، لقلبَها حسناتٍ».

(جامع العلوم والحكم لابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ ٥٩٠).

«قال الشلبي: من رَكَنَ إلى الدنيا أحرقَتْه بنارِها فصارَ رمادًا تذروه الرياحُ».

(جامع العلوم والحكم لابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ ٥٩٠).

«من عاشَ مع اللهِ طابَ عيشُه، ومنْ عاشَ مع هواه طالَ طيشه».

(رسائل ابن رجب ١/١١٥)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«قال أبو أمامة: يا رسولَ اللهِ مُرْني بعملٍ. قال: عليك بالصَّومِ فإنَّه لا مثلَ لـه. قـال: فما رُئي أبو أمامـةَ ولا امرأتُه ولا خادمُه إلَّا صِيامًـا. قال: فكان إذا رُئِي في دارِهم دُخانٌ بالنَّهارِ قيل اعتراهم ضَيْفٌ، نزل بهم نازلٌ».

(رواه أحمد ٢٤٨/٥ وعبد الرازق في مصنفه ٣٠٨/٤)

«قال شـيخ الإسلام ابن تيمية -رَحِمَهُ اللَّهُ-: الشـجاعةُ ليست هي قوةَ البدنِ، وقـد يكون الرجلُ قـويَ البدن ضعيفَ القلب، وإنَّما هي قـوةُ القلب وثباتُه، والمحمـودُ منهـا ما كان بعلمٍ ومعرفةٍ دون التهـوُّر الذي لا يفكِّر صاحبه ولا يميِّز بين المحمود والمذموم».

ولهذا كان القويُّ الشديدُ هو الذي يملك نفسَه ساعةَ الغضب.

(مجموع الفتاوى ١٥٨/٢٨)

«أكلُ الربـا من أكبرِ الكبائر، ومع هذا فقد كثُر أكلِه في عصرِنا حتى صدقَ علـى كثيرٍ من الناس، ما أخبر عنـه النبي ﷺ بقوله: (ليأتين على الناس زمانٌ لا يبالي المرءُ بما أخذَ المالَ، أمن حلالٍ أم حرامٍ)».

(رواه البخاري كتاب البيوع)

« نَضْلَـة بن عبيد الأسـلمي كان جـوادًا كريمًا، حيث كانت لـه جَفنةٌ من ثريدٍ، يُطْعِمُ بها الأراملَ واليتامى والمساكينَ، مرتين كلَّ يومٍ، مرة في الصباح، وأخرى في المساء ».

(تقريب التهذيب ٥٦٣)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : «حاسبوا أنفسَكم قبل أن تُحاسبوا، وزنوا أنفسَكم قبل أن تُوزنوا، فإنَّه أهونُ عليكم في الحسابِ غدًا أن تحاسبوا أنفسكم، وتزيَّنوا للعرضِ الأكبر».

(رواه أحمد في الزهد ١٢٠)

«قال الحسن البصري رحمه الله: المؤمنُ قوّامٌ على نفسِه، يحاسب نفسَه لله، وإنَّما خفَّ الحسابُ يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسَهم في الدنيا، وإنما شقَّ الحسابُ يومَ القيامةِ على قومٍ أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة».

(رواه ابن المبارك في الزهد)

« العفةُ من أسبابِ دخولِ الجنةِ، فعن عياضِ بنِ حمارٍ رضي الله عنه : قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أهلُ الجنةِ ثلاثةٌ وذكر منهم، وعفيف متعفِّف ذو عيال».

(أخرجه مسلم رقم ٧٣٨٦)

«جاء في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (يدخلُ الجنةَ أقوامٌ أفئدتُهم مثلُ الطيرِ، فهي سليمة نقية خالية من الذنب، سالمةٌ من العيب، يحرصون على النصحِ والإخلاصِ والمتابعةِ والإحسانِ».

« لماذا عبادةُ السرِّ؟

لأنَّها زينةُ العبد في خلوتِه، وزادُه من دنياه لآخرته، بها تفرَج الكرباتُ.

عبادة السر: لا تكون إلا من قلب ملأ حب الله سويداء قلبه.

عبادة السر: دليل الصدق وعنوان الإخلاص، وعلامة المحبة.

عبادة السر: من أعظم أسباب الثبات في الفتن، والوقوف في مواجهة الشهوات.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عبادة السر: من أسباب الشعور باللذة التي لا تساوي لذات الدنيا عندها شيئا.

عبادة السر: سبب في نور الوجه والقلب وانشراح الصدر.

عبادة السر: سبب في القبول بين الناس والثناء الحسن.

وأخيرًا: عبادة السر سبب في الفوز بنعيم الجنة.

«المجاهرةُ بالمعصية مزلقٌ خطير، وإثمٌ كبير، وشرٌ مستطير، حذَّر منه النبي -ﷺ- بقوله: (**كلُّ أمَّتي مُعَافَى إلا المُجَاهِرِينَ**)

وقال بلال بن سعد -رَحِمَهُ اللَّهُ- إن المعصية إذا خَفِيَت لم تضرَّ إلا صاحبَها، وإذا أُعْلِنت فلم تغيّر ضرَّت العامةَ».

(الزهد لابن مبارك ١٣٥)

«قال بكر بن عبد الله أبو زيد -رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى-: إذا أردت أن تعرف فضلَ الحجابِ وسترَ النساء وجوهَهن عن الأجانبِ، فانظر إلى حال المتحجِّبات، ماذا يحيطُ بهن من الحياء، والبعد عن مزاحمة الرجال في الأسواق، والتصوُّن التام عن الوقوع في الرذائل، أو أن تمتدَّ إليهن نظراتُ فاجر؟ وإلى حال أوليائهن ماذا لديهم من شرف النفس والحراسة لهذه الفضائل في المحارم؟ وقارِن هذا بحال المتبرِّجة السافرةِ عن وجهها التي تُقَلِّب وجهَها في وجوهِ الرجالِ، وقد تساقَطَت منها هذه الفضائلُ بقدر ما لديها من سفورٍ وتَهَتّك».

(حراسة الفضيلة ١٣٣)

«لا يعرف حقيقة الدنيا بصفوها وأكدارها إلا المحاسب نفسه، فمَن صَفَّى صُفِّي له، ومَن كَدَّرَ كُدِّر عليه، ومَن أحسن في ليله كُوفئ في نهاره، ومَن أحسنَ في نهاره كُوفئ في ليله، ومَن سرَّه أن تدومَ عافيتُه فليتقِ اللهَ ربَّه».

(توجيهات وذكرى د/ صالح بن حميد ٨٠ /٤)

«رُبّ امرئ أطلق بصرَه في حرام فحُرِمَ البصيرةَ، وربّ مطلقٍ لسانَه في غيبة فحُرِمَ نورَ القلب، وربّ طاعمٍ من الحرام أظلَمَ قلبُه».

(توجيهات وذكرى د/ صالح بن حميد ٨٦ /٤)

«إن نزعَ حلاوةِ الإيمانِ والمناجاة من القلب أشدُّ ألوانِ العقوباتِ والحرمانِ، ألم يستعذِ النبيُّ -ﷺ- من قلبٍ لا يخشع، وعين لا تدمعُ، ودعاءٍ لا يُستجابُ؟».

(توجيهات وذكرى د/ صالح بن حميد ٢٠٨ /٣)

«ألم تستبِنِ الأمةُ بعدَ طولِ هذه المعاناةِ، وبعدَ هذا التمزُّقِ المخزي، في سراديبَ مظلمةٍ وطرقٍ ملتوية؟ ألم تستيقن أنَّ التخلي عن دينِها هو الدمارُ، وهو قرةُ عين الاستعمار؟».

(توجيهات وذكرى د/ صالح بن حميد ٣٢١ /٢)

«الابتلاءُ في الدنيا ألوانٌ وأشكالٌ، وأهمُّها الابتلاءُ بالتكاليف الشرعية، والابتلاءُ بالدنيا وما فيها من فتن المناصب والشهوات، والابتلاءُ بانتفاش الباطل في بعض الأحيان، وقلة النصير، والابتلاء بشيء من الخوفِ والجوعِ، ونقص في الأموال والأنفس والثمرات، وما إلى ذلكم مما يبتلى به العباد في الدنيا».

(أحاديث الجمعة للشيخ عبد الله بن قعود رَحِمَهُ اللَّهُ ١٧٢)

«قال الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: لا تهذُّوه هذّ الشِّعر، ولا تنثروه نثر الدقَل، قفوا عند عجائبِهِ، وحرِّكوا به القلوبَ، ولا يكن همُّ أحدكم آخرَ السورة».

(رواه ابن أبي شيبة ٢/٥٢١)

«قال عمر رضي الله عنه: لا يعجبُكم من الرجلِ طنطنتُه، ولكن مَن أدَّى الأمانةَ، وكفَّ عن أعراضِ الناس فهو الرجلُ».

(كنز العمال للمتقي الهندي ٣/٦٧٧)

«قال الحسن البصري -رحمه الله- عن أهل المعاصي: إنَّهم وإن طقطقت بهم البغالُ، وهَمْلَجَت بهم البرازينُ، فإنَّ ذلَّ المعصيةِ لا يفارقُ قلوبَهم، أبى اللهُ إلا أن يُذلَّ مَن عصاه».

(الجواب الكافي ص ٨٤)

«قال عمر رضي الله عنه: تركنا تسعةَ أعشارِ الحلال مخافةَ الربا».

(مصنف عبد الرازق ٨/١٥٢)

«قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: جزاءُ المعصيةِ الوهنُ في العبادةِ، والضيقُ في المعيشة، والنقصُ في اللذة، قيل: وما النقصُ في اللذة؟ قال: لا ينالُ شهوة حلال إلا جاء ما ينغصه إياها».

(تاريخ الخلفاء ١٤٤)

«قال ابن القيم رحمه الله: إضاعةُ الوقتِ أشدُّ من الموتِ؛ لأنَّ إضاعةَ الوقت تقطع عليك أمر دنياك وآخرتك».

(بدائع الفوائد للإمام ابن القيم رحمه ١/ ٥٣)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«سئل وهب بن الورد: أيجد العاصي لذة العبادة؟ قال: لا، ولا من هَمَّ بالمعصية».

- « لو يعلمون ما في التهجير (التبكير إلى الصلاة) لاستبقوا إليه؛ في التبكير وانتظار الصلاة: رفعة الدرجات ومحو السيئات، ونيل دعاء الملائكة، وإدراك فضل تكبيرة الإحرام مع الإمام والصف الأول، واغتنام هذا الوقت بالدعاء والصلاة، وهو في صلاة ما انتظر الصلاة، وقال بعضهم في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلسَّـٰبِقُونَ﴾ أنَّهم أولُ الناسِ خروجًا إلى المسجدِ».

- « الذين تُصلي عليهم الملائكة؛ حتى تكون ممن تصلي عليهم الملائكة وتدعو لهم بالمغفرةِ والرحمةِ».

١- معلم الناس الخير.

٢- الذين يصلون في الصف الأول.

٣- مَن يصل الصفوف، ويسدُّ الفَرَجَ بين الصفوف.

٤- مَن يجلس في المسجد انتظارًا للصلاة.

٥- مَن يعودون المرضى.

٦- الذين يصلُّون على النبي ﷺ.

٧- المتسحِّرون.

- «إنَّ أحلى الليالي وأغلى الساعاتِ يومَ يقومُ العباد في جنح الظلامِ

قلتُ لليل: هل بجوفك سرٌّ
عامرٌ بالحديثِ والأسرارِ؟
قال: لم ألْقَ في حياتي حديثًا
كحديث الأحباب في الأسحارِ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ليلُ العابدينَ قصيرٌ؛ لأنَّه لذيذٌ، وليلُ العابثين طويلٌ؛ لأنه سقيم، فقصارهن مع الهموم طويلة، وطوالهن مع السرور قصار، وصف الله الصالحين من عباده فقال: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾».

- « إنَّ الله ضمن لك الرزقَ فلا تقلق، ولم يضمنْ لك الجنةَ فلا تغترَّ، واعلمْ أنَّ الناجين قلةٌ، وأنَّ زيفَ الدنيا زائلٌ، وأنَّ كلَّ نعمةٍ دون الجنةِ فانيةٌ، وكلّ بلاءٍ دون النار عافيةٌ، فقف محاسبًا لنفسِك قبلَ فوات الأوان».

- «﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾، ولم يذكر تعالى في هذه الآية واقفًا، لأنه لا منزلة بين الجنة والنار، فمن لم يتقدم بالأعمال الصالحة، فهو متأخر بالأعمال السيئة، (ابن القيم)، فأين أنت؟ إنها مراحل تطوى إلى الجنة أو النار، فمسرع ومبطئ، ومتقدم ومتأخر، وليس في الطريق وقوف، وإنما الاختلاف في وجهة السير، وفي السرعة والبطء».

- « يمكنُ للروحِ أن تتحوّل إلى صحراءَ مجدبةٍ إذا استهلكناها في طلب الملذَّات وجمعِ الثرواتِ، وتوانَينا عن مدِّها بأسبابِ الحياة من الشوق إلى الله تعالى ورجائه والخوف منه والتقرّب إليه بأنواع القُربات».

(منقول)

- «قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَٱشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوٓا﴾ من أثر الصيام: ما يُحْدِثُه تقليلُ الطعام من صفاء الروح، وسمو النفس، فلا تملأ بطنَك بالأكلِ حين الإفطار؛ لتتلذَّذ بالعبادة، فهو فرصةٌ لسُموّ النفسِ وصفاءِ الروحِ والشعور بالرقة والتنعم بالأنس.

قيل للإمام أحمد: أيخشعُ القلبُ والبدنُ شبعانُ؟ قال: ما أظنُّ ذلك».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- «مساكينُ هم الذين تركوا القرآن وأجهدوا أنفسَهم في البحث عن طريقٍ آخر، يوصلُهم إلى السعادةِ، وإلى الحياة الحقيقية، يا حسرتَهم عندما يجدون أنَّ ما يبحثون عنه كانَ في متناولِ أيديهم، ولكنَّهم لم يعرفوا طريق البدء للتخطيط للحياة من جديد».

(مشروع الحياة من جديد ص ٣٠ بتصرف يسير)

- «للصدق رائحة لا تُشَم بالأنوف، ولكن تُحَسُّ بالقلوب».

(علي الطنطاوي رَحِمَهُ اللَّهُ).

«رمضانُ شهرُ القرآن، يستكثر فيه المؤمنون من تلاوة كتاب ربهم، يسرحون الطرفَ في حدائقِه وخمائلِه، ويُسْعِدون النفسَ بلذته وحلاوته، ويُشفون به الصدورَ من آلام الشبهاتِ، ويبلُّون بها الجوارح التي احترقت عطشًا من جرّاء الركضِ خلفَ الشهواتِ».

(كتاب الصيام حكم وأحكام، د/ عبد الله بن وكيل الشيخ)

«إن علوّ الهمّة مدعاة إلى أن يضربَ المرءُ في كلِّ بابٍ من أبوابِ الخير بسهمٍ، وألَّا يغنيه قليلُ الخيرِ عن كثيره، وهو شأنُ أرباب الكمالِ، كما جاء أنَّ النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال لأصحابه: «**مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا؟**» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: «**فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟**» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: «**فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟**» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: «**فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟**» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ**».

(رواه مسلم)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- «صفية الشيبانية: والدة الإمام أحمد بن حنبل، قال عنها الإمام أحمد: حفظتني أمي القرآنَ، وأنا ابن عشر سنين، وكانت توقظني قبلَ صلاةِ الفجرِ، وتُحمي لي ماء الوضوء في ليالي بغداد الباردةِ، وتُلبسُني ملابسي ثم تتخمَّر وتتغطَّى بحجابِها وتذهبُ معي إلى المسجد؛ لبُعْدِ بيتِنا عن المسجدِ، ولظلمةِ الطريقِ».

هكذا يتحدَّث الإمام أحمد بن حنبل عن أمه التي غرسَت فيه غراسَ الإيمان منذ الصغرِ؛ ليصبح فيما بعد إمامًا لأهل السنة والجماعة، هذه رسالةٌ لنساء اليوم كي يُحْسِنَّ تربيةَ الناشئة».

- « الانتكاسة لا تحدث فجأةً، بل قبلَها مقدماتٌ، تقصيرٌ في الطاعات، إخلالٌ بالواجبات، جرأةٌ في الخلوات، استطابةٌ لرؤية المنكرات».

(منقول)

- «للسان صيامٌ خاصّ، يعرفُه الذين هم عن اللغو معرضون، وصيامُ اللسانِ دائمٌ في رمضان وغيره، ولكن اللسانَ في رمضان يتهذَّب ويتأدَّب.

صحَّ عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال لمعاذ رضي الله عنه : «كُف عليك هذا، وأشار إلى لسانه» فقال معاذ: أو إنا مؤاخذون بما نتكلَّم به يا رسولَ الله؟ فقال -عليه الصلاة والسلام-: «ثكلتك أمُّك يا معاذُ، وهل يكبُّ الناسَ في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتِهم؟».

اللسانُ سَبُعٌ ضار، وثعبانٌ ينهشُ، ونار تتلهَّب، فرحِمَ الله مَن حاسَب ألفاظَه وأدَّب منطقَه ووزَنَ كلامَه».

- «تتشوَّق النفوسُ الظامئة إلى مواسمِ الخيرات، وتنتظرُها بفارغِ الصبرِ، وتتلهَّف لها تلهُّفَ الظمآن إلى الماء البارد؛ ذلك لما فيها من الأجور العظيمة

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والعتق من النار، ولما يجده فيها من الأنس والراحة والسكينة، حيث تنفك الروح من أسر الحياة المادية، وتنطلق محلقةً في العالم العلوي، وتستعلي على شهوات الجسد، تجد أُنسها وراحتها عندما تمسك بكتاب الله مرتِّلة لآياته، وتلهَجُ بذكرِه وشكرِه، فما أسعدَها من لحظاتٍ».

- «للانتصار على النفس لذّةٌ لا يعرفُها إلا مَن ذاقَها، متى تنتصرُ على نفسك؟ تنتصر على نفسك عندما تقدِّم مرادَ الله على مرادِ نفسِك، تنتصرُ على نفسِك عندما ينادي المؤذنُ: (الصلاة خير من النوم، فتؤثِر لذّةَ المناجاةِ على لذة الفراش، تنتصرُ على نفسِك عندما تعرض لك صورةَ امرأة فاتنة في جوالك، فتعرض عنها، تنتصر على نفسك عندما تخرجُ إلى الشارعِ أو السوقِ فتلقى تلك الفتاةَ المتبرجةَ السافرةَ، فتعرضُ عنها، وتحطِّم غرورَها؛ لأنها خرجت تريد لفتَ الأنظارِ إليها، تنتصر على نفسِك عندما تجلسُ على فراش النوم، وتراودك بارتكاب المعصية، فتتذكر رقابةَ الله عليك فتقلع عن المعصية، تنتصر على نفسك عندما تراودك نفسك بإشعال السيجارة، ويزين لك الشيطان الاستمتاعَ بها فتتذكر حرمةَ الدخان وخبثه وضرره».

- «صفة من أخصِّ صفات المؤمنين لا ينالُها إلا الخُلَّص من المؤمنين، ولا تتحقَّق إلا لمن بلغ شأنًا عظيمًا في العبادة والمجاهدة.

رُتِّب عليها الأجورُ العظيمة والخيرات الجسيمة، بل رُتِّبَ عليها دخولُ الجنة، إنَّها صفةُ الخشية لله.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾.

خشيةُ اللهِ هي جعلت الصالحين ينصبون أقدامَهم في الثلث الأخير من الليل.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

خشيةُ الله هي جعلت النبي ﷺ يصلي ولجوفِه أزيزٌ كأزيز المرجل.

خشيةُ الله هي جعلت أبا بكر الصديق أن يُدخل أصبعَه في حلقِه ليقيءَ ما في بطنه.

خشية الله هي التي جعلت ذلك الرجلَ يمتنعُ أن يفعلَ الفاحشة بابنة عمه، لما جلسَ بين رجليها وقالت له: اتق الله ولا تفضَّ الخاتم إلا بحقِّه.

وخشية الله هي التي جعلت ذلك الشاب يراقبُ الله في خلوته وجلوته، فإذا عرضت صورةُ امرأةٍ في جوالِه أنكرها وغضَّ الطرف عنها.

وخشية الله هي التي جعلت ذلك الشابَ المغتربَ الذي تركَ زوجتَه وأولادَه يراقبُ اللهَ في حركاته وسَكَنَاته فلا يخون أهلَه.

-«الحياءُ شعبة من الإيمان «قالها صلوات ربي وسلامه عليه».

وقال أحدُهم: رأيتُ المعاصيَ نذالةً فتركتُها مروءةً فاستحالت ديانة، أين الحياء من ذلك الرجل الذي أعطاه الصحة والعافية، يتقلَّبُ في نعم الله صباحًا ومساءً، يسمعُ النداءَ بالصلاة ثم لا يجيب».

-«أين الحياءُ من ذلك الذي ينقرُ صلاتَه ولا يطمئن فيها، وكأن الصلاةَ كالحملِ الثقيلِ على ظهرِه؟ أين الحياءُ من ذلك الرجل الذي أعطاه الله العقل وميزه عن البهائم، ثم يأبى إلاَّ أن يُغيِّب عقله بشرب المسكرِ؟ أين الحياءُ من تلك الفتاة التي خرجَت كاشفةَ الوجه، كاسيةً في الظاهر، عاريةً في الباطن، تؤجِّج نارَ الشهوةِ في نفوسِ الناظرين إليها؟ أين الحياء من ذلك الذي يطأطئ رأسه الساعات الطوال على الجوالِ، تنقضي الصلاةُ وهو لم يبرح مكانه؟

- «الصلاة التي يريدها الإسلام ليست مجرَّد أقوالٍ يقولُها اللسانُ،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وحركاتٍ تؤدّيها الجوارح، بلا تدبُّر من عقلٍ، ولا خشوعٍ من قلبٍ، ليست التي ينقرُها صاحبُها نقرَ الديكةِ، ويخطفُها خطف الغراب، ويلتفتُ فيها التفات الثعلب، كلا: فالصلاةُ المقبولةُ هي التي تأخذُ حقَّها من التأمُّل والخشيةِ، واستحضار عظمة المعبود جل جلاله».

(منقول)

- «القرآنُ يتجدَّد بتجدُّدِ المتدبِّرين للآيات، ويتجدد بتجدد الإنسان والزمان، بل هو متجدِّد بتجدُّد تدبّر القارئ الواحد، فكلَّما قرأَه بتدبُّرٍ تجدَّد القرآن، في نفسِه وفي فهمِه».

(تدبر القرآن الكريم وقفات ولفتات ص ٥، د/ عبد الله بن ضيف الله الرحيلي)

- «وإنَّ أعظمَ ما يُوصَف به القرآن الكريم أنَّه كتاب الله تعالى، وأنَّه كلام الله تعالى، وأعظمُ ما يحملُ المرءَ على تدبُّر القرآن الكريم استحضاره لهذا الوصف، والفرق كبير جدًّا بين مَن يقرؤه أو يستمع إليه وهو يستشعر حقيقة أنَّه كلام الله تعالى حقًّا، وأنَّه خطاب الله تعالى إلى خلقه، وبين من يستمع إليه أو يقرؤه استماعًا أو قراءة مجردين عن هذا الاستحضار، أو ذلك الاستشعار أو ذلك الإيمان».

(تدبر القرآن الكريم، د/ عبد الله الرحيلي ١٠)

- «علاماتُ حبِّ القلب للقرآن:

حب القلب للقرآن له علامات منها:

١- الفرح بلقائه والجلوس معه أوقاتًا طويلةً دون ملل.

٢- الشوقُ إليه متى بَعُدَ العهد عنه وحال دون ذلك بعض الموانع.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

هـذه أهم علامات حب القرآن، فمتى وُجدت فإنَّ الحبَّ موجودٌ، ومتى تخلَّفت فحبُّ القرآن مفقودٌ، ومتى تخلَّف شيءٌ منها نقصَ حبُّ القرآنِ بقدر ذلك التخلُّف».

(مفاتيح تدبر القرآن، د / خالد اللاحم)

«قال أبو عبيد: لا يسأل عبد عن نفسه إلا بالقرآن، فإن كان يحبُّ القرآن، فإنَّه يحب الله ورسوله».

(مصنف ابن أبي شيبة ١٠ /٤٨٥)

«ينبغي أن نعلمَ أن عدم حبِّنا للقرآن وعدم تعظيمنا له سببُهُ الجهلُ بقيمتِه، مثل الطفل تعطيه خمسمائة ريال فيرفض، ويطلب ريالًا واحدًا، فكذلك مَن لا يعرف قيمةَ القرآن يزهدُ فيه ويهجرُه، ويشتغلُ بما هو أدنى منه».

(مفاتيح تدبر القرآن الكريم، د/ خالد اللاحم ٢٣)

«لو أُعْلِنَ عن كتابٍ، من يختبرُ فيه وينجحُ يُمنَحُ عشرةَ مليارات، فكيف يكون حرصُ الناسِ وتعلُّقهم بهذا الكتاب؟ وكيف يكون الطلبُ عليه؟ والاشتغالُ بمذاكرته * إن القرآن كتابٌ مَن ينجح فيه يُمنَحُ مُلْكًا لا حدودَ له *».

(مفاتيح تدبر القرآن الكريم د / خالد اللاحم ٢٤)

«قال الحسنُ بن علي رضي الله عنه: إنَّ مَن كانَ قبلَكم رأوا القرآنَ رسائلَ من ربِّهم فكانوا يتدبَّرونها بالليل، ويتفقَّدونها في النهار».

(التبيان للنووي ٢٨)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«قال ابن مسعود ﷺ: إذا أردتم العلمَ فانثروا هذا القرآنَ، فإنَّ فيه علمَ الأولين والآخرين».

(مصنف ابن أبي شيبة ٦ /١٢٦)

«قال أحمد بن أبي الحواري: إنِّي لأقرأُ القرآن وأنظرُ في آية فيحار عقلي بها، وأعجب من حفاظ القرآن، كيف يهنيهم النوم ويسعهم أن يشتغلوا بشيء من الدنيا وهم يتلون كلام الله، أما إنهم لو فهموا ما يتلون وعرفوا حقَّه، فتلذَّذوا به، واستحلوا المناجاةَ، لذهبَ عنهم النوم فرحًا بما قد رُزقوا».

(لطائف المعارف ٢٠٣)

«قال ابن مسعود ﷺ: كفى بخشية الله علمًا، وكفى بالاغترار بالله جهلًا».

(مفتاح دار السعادة ١/ ٥١)

«قال ابن القيم -رَحِمَهُ اللَّهُ-: إذا أردتَ الانتفاعَ بالقرآن فاجمعْ قلبَك عند تلاوته وسماعه، وألقِ سمعَك، واحضر حضورَ مَن يخاطبه به من تكلَّم به سبحانه منه إليه، فإنه خطابٌ منه لك على لسان رسوله».

«عن أبي أمامة ﷺ أنَّ رسول الله -ﷺ- قال: (**اقرأوا القرآنَ، فإنَّه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه**)».

(رواه مسلم)

«وعن عبد الله بن عمرو ﷺ أنَّ رسول الله -ﷺ- قال: الصيامُ والقرآنُ يَشْفَعان للعبدِ يوم القيامة، يقول الصيامُ: أيْ ربِّ منعتُه الطعامَ والشهواتِ بالنهار فشفِّعني فيه، ويقول القرآنُ: منعتُه النوم بالليل فشفِّعني فيه فيشفعان».

(مسند الإمام ٢/ ١٧٤ وصححه أحمد شاكر)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله -ﷺ-: أيحبُّ أحدُكم إذا رجعَ إلى أهلِهِ أن يجدَ ثلاث خَلْفَات عظامٍ سمانٍ؟ قلنا: نعم، قال: فثلاث آياتٍ يقرأُ بهن أحدُكم في صلاةٍ خيرٌ له من ثلاث خلفات عظامٍ سمانٍ».

(صحيح مسلم ١/ ٥٥٢)

«مثلُ حافظ القرآن وغير الحافظ، مثل اثنين في سفر الأول زادُه التمرُ، والثاني زادُه الدقيقُ، فالأولُ يأكلُ متى شاء وهو على راحلته، والثاني لابدَّ له من نزولٍ وعجنٍ وإيقاد نار وخبز وانتظار نضج».

(مفاتيح تدبر القرآن الكريم، د / خالد اللاحم ص ٦٠)

«إن أمتنا تعاني أزمةً، وأزمتها ليست أزمة بطالةٍ ولا مواصلاتٍ ولا سكنٍ، ولا حتى رجال * صالحين *، وإنَّما أزمتها الحقيقية أزمةُ رجالٍ * مصلحين *.

يجعلون همَّ الدعوة إلى الله هاجسَهم الأولَ، وشغلَهم الشاغلَ، أزمتها أزمةُ رجالٍ يتقلَّب الواحدُ منهم على فراشه، لا يأتيه النومُ حينما يتذكَّر حال أمته وما آل إليه أمرها».

(البناء الذاتي وأثره في نهضة الأمة، عبد العزيز الحسيني ص٨)

«الوهن، الخمول، الفتور، التبلد، التفلُّت من المسؤولية، تلك صفاتُ ضعافِ النفوسِ الذين لا يحملون هم الأمة ولا يحسُّون بآلامِها، ولا يسعون لتحقيقِ آمالها، جراحاتها لا تؤرِّقهم، وشجونُها لا تُحْزِنهم، وتلك هي النفوسُ التي غلبَت عليها شهواتُها، ورضيَت بالدونِ والهوانِ».

(البناء الذاتي عبد العزيز الحسيني ٣٧)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«لتعرف منزلتَك عند اللهِ، انظر إلى نوع العمل الذي تؤديه، والشغل الذي تقوم به، والقضية التي تعيشُ من أجلها».

«يقول ابن القيم -رَحِمَهُ اللَّهُ-: مَن أراد من العمالِ أن يعرفَ قدرَه عند السلطان، فلينظر ماذا يولِّيه من العمل وبأيِّ شغلٍ يشغله».

(الفوائد لابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ١٩)

«قال ابن الجوزي -رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى-: ومن الصفوة أقوامٌ متى تيقَّظوا ما ناموا، ومنذ سلكوا ما وقفوا، فهم في صعودٍ وترقٍّ، كلَّما عبروا مقامًا رأوا نقصَ ما كانوا فيه، فاستغفروا ».

(صيد الخاطر ٢٨٣)

«قبل أن تُقْبِلَ على القرآن بوجهِك، أَقْبِل عليه بقلبِك، فإنَّ من النقصِ الذي نعاني منه أنَّنا نقرأُ القرآنَ وقلوبُنا مشغولةٌ بغيره، مقبلةٌ على دنياها البعيدة، اختبِر قلبَك وأنت تتجهُ إلى كتابِ اللهِ للقراءة، هل هو مقبلٌ على الله مستشرف لرضوانِه؟ وهل هواك ينزِعُ بك نحوَ الله، أو أنَّه جارٍ مع الدنيا في أَوْدِيتِها».

(التثقيف الإيماني، د/ عبد الرحمن الزنيدي ١٩٩)

«كلُّ إنسانٍ في هذا الوجود له *هَمٌّ * يشغَلُ بالَه ويملِكُ حسَّه في نومِه ويقظتِه، وفي حديثِه وتفكيرِه، ويدورُ حوله حركته وسكونه، ويدفعُه في ذهابِه وإيابه، ويتحدَّث عنه في نفسه ومع جلسائه، ويعمل على تحقيقه بكل جدٍّ ونشاطٍ، يقول الإمام مالك بن دينار -رَحِمَهُ اللَّهُ-: إنَّ صدورَ المؤمنين تغلي بأعمال البرِّ، وإنَّ صدورَ الفجار تغلي بأعمالِ الفجور، والله يرى همومَكم، فانظروا ما همومُكم رحمكم الله».

(الزهد للإمام أحمد ٤٥١)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: أجمعَ عقلاءُ كلِّ أمَّةٍ على أنَّ النعيم لا يُدرك بالنعيم، وأنَّ مَن آثرَ الراحةَ فاتته الراحةُ، وأنَّه بحسبِ ركوبِ الأهوال واحتمالِ المشاقِّ تكون الفرحةُ واللذّةُ، فلا فرحة لمن لا هَمَّ له، ولا لذة لمن لا صبرَ له، ولا نعيمَ لمن لا شقاءَ له، ولا راحة لمن لا تعبَ له، بل إذا تعبَ العبدُ قليلًا استراح طويلًا».

(مفتاح دار السعادة ١٩/٢)

«الصبر والطموح والكفاح هو طريقُ النجاح، تأمَّل مسيرةَ عالم العصرِ سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز -قدَّس الله روحه-، ذلك العالم الذي قلَّ أن يجود زمانُنا بمثلِه، فبالرغم من فقدِه لبصرِه قبل العشرين من عمرِه إلا إنَّه صابرَ وكافحَ، حتى عُيِّن قاضيًا لأهل الخرج، يقضي بينهم في دمائهم وأعراضهم، ويتسابقُ إليه طلابُ العلم؛ لينهلوا من علمِه وهو لا يزال في العشريناتِ من عمره».

(البناء الذاتي لعبد العزيز الحسيني ٨٠)

«الإنسان كلَّما أجهدَه هجيرُ الحياة زاد احتياجه إلى القنوات التي يتنسَّمُ منها عليلَ السكينةِ والأنس والإشراق الروحي».

(التثقيف الإيماني، د/ عبد الرحمن الزنيدي ٤٩)

«وإن العِفَّة حجابٌ يُمَزِّقه الاختلاط، ولهذا صار طريقُ الإسلام التفريق والمباعدة بين المرأة والرجل الأجنبي عنها، فالمجتمعُ الإسلاميُّ مجتمعٌ فرديٌّ لا زوجي، فللرجالِ مجتمعاتُهم، وللنساءِ مجتمعاتُهن،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولا تخرجُ المرأة إلى مجتمعِ الرجال إلا لضرورةٍ أو حاجةٍ بضوابط الخروج الشرعية.

كلُّ هذا لحفظِ الأعراض والأنساب، وحراسة الفضائل».

(حراسة الفضيلة لبكر أبو زيد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ٩٧)

«قال مقاتل بن محمد العتكي: حضرْتُ مع أبي وأخي عند إبراهيم الحربي، فقال إبراهيم الحربي لأبي: "هؤلاء أولادُك؟" قال: "نعم"، قال: "احذرْ لا يرونك حيث نهاكَ اللهُ فتسقط من أعينهم».

(صفة الصفوة لابن الجوزي)

«إنَّ الذي يذوقُ طعمَ الإيمانِ الحقّ، لا ينظرُ إلى العبادة على أنَّها مجرَّد خضوعٍ أو "تنفيذ أوامرَ" فحسب، إنَّه يجدُ فيها تلذُّذًا بمناجاةِ الله وطاعته، ويجدُ فيها سعادةً لا تدانيها سعادةُ أصحابِ القصورِ والقناطيرِ المقنطرةِ من الذهب والفضة. وقد كان النبيّ ﷺ ينتظر فريضةَ الصلاة انتظارَ الظمآنِ اللهفِ إلى شربة الماء العذبِ الزلال ».

(منقول)

«في الصلوات اليومية الخمسِ فرصةٌ يثوبُ فيها المخطئُ إلى رشدِه، ويُفيق فيها المغرورُ من سباته، ويرجعُ الإنسانُ إلى ربه، ويطفئُ هذا السعارَ الماديَّ الذي أجَّجته المطامعُ والشهواتُ، ونسيان الله والدار الآخرة».

(منقول)

«هذه الصلواتُ الخمس هي وجباتُ الغذاءِ اليوميِّ للروح، كما أنَّ للمعدةِ وجباتِها اليوميةَ، ففي مناجاةِ العبدِ لربه في صلاته شحنةٌ روحيةٌ تنيرُ قلبه، وتشرح صدره».

(منقول)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«لِتعلَمْ أخي المسلم علمَ يقينٍ لا ريبَ فيه، أنَّه لن يجدَ امرؤ سعادةَ نفسه، ولن تهنأَ أسرة بعلاقاتها أو تجد طعم حياتها، ولن تنهضَ الأمةُ من عثراتِها أو يُكْتَب لها شهودٌ حضاري، ما لم تَعُد للقرآنِ الكريمِ وتعتصمُ بحبلِه المتينِ وتوجّه بهديه حياتها أهدافًا وحركةً، وما لم تُبَدِّد بنورِه ظلماتِ هذه الحياةِ في جوانبِها المختلفةِ في القلوب والعبادات والاعمال.

وإنَّه -والله- لأمرٌ مؤسفٌ لهذه الأمةِ أن مصدرَ عزَّتها ونهوضِها بين يديها ثم تتركُه وتذهبُ تتسوَّلُ على موائدَ موبوءةٍ بالأمراضٍ؛ لتطعمَ منها غذاءً لفكرِها أو أسلوبًا لمعيشتها».

(التثقيف الإيماني د / عبد الرحمن الزنيدي ١٩٣)

«والذي ينبغي أن يُعْلَمَ أنَّ السعادةَ بعيدةٌ كلَّ البعد عن المعرِضين عن دينه، ولا تغرنَّكم قهقهاتُهم العاليةُ في مجالسِهم، ولا أغانيهم الصاخبة في سياراتهم، ولا اللامبالاة التي يظهرونها في حركاتِهم، فإنَّها لا تعبِّرُ عن سعادةٍ تغمرُ قلوبَهم، إنَّها والذي نفسي بيدي تُخْفِي وراءَها فراغًا قاتلًا، وتصورًا مظلمًا وفكرًا متحيرًا، وهروبًا لا يدري صاحبه أين يتجه فيه.

وصدق الله الذي يعلم من خلقِ في قوله: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾».

(التثقيف الإيماني، د/ عبد الرحمن الزنيدي ٢٤٨)

«هذه اللذة وتلك الحلاوة التي يجدُها العبدُ في قلبِه وسرت في مسارب روحه، وشغاف قلبِه ليست وليدةَ الدَّعَةِ، ولكنَّها حصادُ عملٍ دؤوبٍ، تهذيبٌ مستمرٌّ ومعالجة لا تنقطعُ لرغباتِ النفسِ ومشتهياتها، قدَّم العبدُ فيها أمر الله

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومحبوبه على مراد نفسِه وشهواتِه، وحينذاك قذفَ اللهُ في قلبِه حلاوةً تعوِّضه عن ذلك الحرمان، ولذة تغنيه عن لذة العصيانِ».

(حديث القلوب، د / عبدالله بن وكيل الشيخ ٢٧١)

«مَنْ أرادَ حياةَ قلبِه وجلاءَ روحِهِ وزكاةَ نفسِه والشفاءَ من علل شهوتِه وشبهته عليه أن يديمَ النظرَ في كتابِ الله عز وجل، وأن يرطبَ لسانَه بتلاوتِه، وأن يُسرِّحَ عقلَه في تدبُّرِ آياتِه، وروحه في تأمُّل مواعظِه، وأن يتقلَّب بين زواجرِه وأوامرِه، ونذارتِه وبشارتِه، فلعمري إنَّ هذا لسبيلُ السعداء الذين نعموا بعافية الإيمان، ونهلوا من معين التقوى فلا غرو أن يجدوا حينئذٍ للحياة طعمًا لا يجده غيرهم من أحلاس الغفلة».

(حديث القلوب، د / عبد الله بن وكيل الشيخ ١٧٦)

«هذا القرآنُ العظيمُ مائدةُ الله في أرضِه فأقبلْ عليه بشغفٍ، واستكثرْ من أصنافها، وعبِّ من شرابِها، وتضلَّع من علومِها؛ لتحيا حياة الصديقين، في وقتٍ تكاثَرت ملهياتُه، وتداعَت شبهاتُه، وعكفَ الناسُ على تعميرِ الدنيا والإقبالِ عليها، وتخريبِ الآخرةِ والإدبار عنها».

(حديث القلوب، د / عبد الله بن وكيل الشيخ ١٧٦)

«المخلِص: مصبوغٌ بماءِ الإخلاصِ الذي تخلَّل جميعَ ذراته الباطنة والظاهرة، حتى صارَ خالصًا لله وحدَه، فلسانُ حالِه ومقالِه: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾».

(حديث القلوب، د / عبد الله بن وكيل الشيخ ٢٤١)

«الصالحون لا يبتغون بنصيحة الناس وموعظتهم أن يكبروا في صدور الخلقِ، أو أن يتصدَّروا المجالس أو يُنعتوا بأجلِّ الأوصاف، العالم المحقِّق الداعية المجاهد المحتسِب القوام، ونحو ذلك من أوصاف التبجيل والتقدير، بل كانوا يهربون من الشهرة قدرَ ما يستطيعون، وقد قال إبراهيم ابن أدهم: ما صدق اللهَ عبدٌ أحبَّ الشهرةَ».

(حديث القلوب، د / عبد الله بن وكيل الشيخ ٢٥٢)

«لئن كانت أبصارُ الناس ترنو إلى كثيرٍ من متعِ الدنيا وشهواتِها لتتلذَّذ بها، فإنَّ كمالَ اللذّة الحقّة في الإيمان بالله وطاعته؛ ولذا يختصُّ الله سبحانه بهذه المَكْرُمة من أحبّهم وقرَّبهم إليه، ففي الخبر: إنَّ اللهَ يعطِي الدنيا لمن يحبُّ ومن لا يحبُّ، ولا يعطي الإيمان إلا مَن يحبُّ».

(حديث القلوب، د / عبد الله بن وكيل الشيخ ٢٨٧)

«حبُّ الله هو الذي دفعَ المجاهدين في ساحات الوغى، قد أقبلوا عليها بنفوسٍ منشرحةٍ، يرجون الفوزَ بالشهادة، ويشتهون الحسنى وزيادة، وحبّ العبد لربّه هو الذي بسط اليدَ بالندى، ففاضت بالأموالُ التي بُذِلَ في تحصيلها الأوقاتُ، وحبّ العبد لربه هو الذي أقعدَ العالمَ في درسه، ونَصَبَ الداعيةَ في منبره، يبذلُ العلمَ، وينشر الهداية، غير مكترثٍ بلذَّات الدنيا وشهواتها».

(حديث القلوب، د / عبد الله بن وكيل الشيخ ٢٨٨)

«حرارةُ الغيرةِ في القلبِ كالحرارة الغريزية في البدن، بها تحصلُ الحياةُ، ويقعُ الصلاحُ، وبفقدانِها تذهبُ الحياةُ ويحلُّ الفسادُ،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والعبدُ أحوجُ إلى حرارة الغيرة منه إلى حرارةِ البدنِ؛ لأنَّ حرارةَ الغيرة يقع بها حفظُ الدينِ والدنيا وصيانة الأعراض والأخلاق، بينما حرارةُ البدن إذا ذهبَت ذهبَ معها البدنُ، وذهابُ الدينِ لا يعدله ذهاب».

(حديث القلوب، د / عبد الله بن وكيل الشيخ ٣٤٥)

«الغيورُ على محارم الله، هو الذي يسوؤه أن يرى معاصي الله تُغْشَى، ومحارمه تُنْتَهك، ودينه يُبْدَّل، وشريعته تُعَطَّلُ.

مَنْ لم تهيِّجه نارُ الغيرةِ لحفظ العرض وصيانةِ الذكرِ، وإقامةِ الدينِ، وتعظيمِ شعائرِه، والذبِّ عنه، ففي دينه رقةٌ، وفي إيمانِه خفةٌ، وفي نفسِه ضعفٌ وخوفٌ، فاللهَ اللهَ في الغيرة، فإنَّ اللهَ يغار ونبيّه -ﷺ- يغارُ والمؤمنون يغارون».

(حديث القلوب، د / عبد الله بن وكيل الشيخ ٣٤٧)

«سجودُ المحرابِ، واستغفارُ الأسحارِ، ودموعُ المناجاة سيما يحتكرُها المؤمنون، ولئن توهَّم الدنيويّ جنَّاته في الدنيا والنساء والقصر المنيف، فإن جنة المؤمن في محرابه».

(منقول)

«﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ إنَّ الذي يعيش لنفسِهِ قد يعيشُ مستريحًا، ولكنَّه يعيش صغيرًا، فأما الكبير الذي يحمل هذا العبءَ الكبير فماله والنوم؟ وماله والراحة؟ وماله والفراش الدافئ؟ والعيش الهادئ؟ والمتاع المريح؟ ولقد عرف رسول الله -ﷺ- حقيقة الأمر وقدره، فقال لخديجة رضي الله عنها وهي تدعوه أن يطمئن وينام: «مضى عهد النوم يا خديجة».

(منقول)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«إن قيامَ الليل والناسُ نيامٌ، والانقطاعَ عن غبشِ الحياة اليومية، والاتصالَ بـالله، وتلقي فيضه ونوره، والأنس بالوحدة معه والخلوة إليه، وترتيلَ القرآن والكون سـاكن، وكأنَّما يتنزَّل من الملأ الأعلى، وتتجاوبُ به أرجاءُ الوجود لحظـةَ التنزيل، إنَّ هـذا كلّه هو الزادُ لاحتمال القـولِ الثقيلِ والعبءِ الباهظِ والجهدِ المرير الذي ينتظر رسـولَ الله -ﷺ-، وينتظر مَن يدعو بهذه الدعوة في كلِّ جيـلٍ، وينيرُ القلبَ في الطريق الشـاق الطويلِ، ويعصمُه من وسوسـةِ الشيطان، ومَن التيهِ في الظلمات الحافّة بهذا الطريق المنير».

(منقول)

«حقيقـةُ الإيمانِ لا يتمُّ تمامها في قلبٍ حتـى يتعرَّض لمجاهدةِ الناس في أمرِ هذا الإيمانِ؛ لأنَّه يجاهدُ نفسَه كذلك في أثناء مجاهدتِهِ للناسِ، وتتفتّحُ له في الإيمانِ آفاق لم تكن لتتفتحَ له أبدًا وهو قاعدٌ آمنٌ ساكنٌ، وتتبيَّن له حقائقُ في الناسِ وفي الحياةِ لم تكن لتتبيَّن له أبدًا بغير هذه الوسيلة، ويبلغُ هو بنفسِه وبمشـاعرِه وتصوُّراتِـه، وبعاداته وطباعه وانفعالاته واسـتجاباته، ما لم يكن ليبلغه أبدًا بدون هذه التجربة الشاقة العسيرة».

(منقول)

«فسـادُ النفوسِ بالركودِ الذي تأسـن معه الروح، وتسـترخي معه الهمةُ، ويتلفُها الرخاءُ والطراوةُ، ثم تأسن الحياة كلُّها بالركودِ. أو بالحركةِ في مجالِ الشهواتِ وحدَها، كما يقعُ للأممِ حين تُبتَلى بالرخاءِ».

(منقول)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«سيظلُّ اسمُنا مكتوبًا في سجل الغافلين الفارغين ما دمْنا لا نعطِي للدعوةِ إلا فضولَ أوقاتنا، وما دمنا لا نشغفُها حبًّا ولا نتخذُها حرفةً».

(منقول)

«أمامك كل يوم لحظة بالغداة ولحظة بالعشي، ولحظة بالسحَر، تستطيعُ أن تسموَ فيها كلّها بروحِك الطهورِ إلى الملأ الأعلى، فتظفر بخيرِ الدنيا والآخرةِ، وأمامَك يوم الجمعة وليلتها، تستطيعُ أن تملأَ فيها يديك وقلبَك وروحَك بالفيضِ الهاطلِ من رحمة الله على عباده».

(منقول)

« (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته) اتقوا اللهَ كما ينبغي له أن يُتَّقَى، وهي هكذا بدون تحديدٍ تَدَعُ القلبَ مجتهدًا في بلوغها، وكلَّما أوغلَ القلبُ في هذا الطريق تكشَّفت له آفاقٌ، وجدَّت له أشواقٌ. وكلَّما اقتربَ بتقواه من الله، تيقَّظ شوقُه إلى مقام أرفع مما بلغ، و إلى مرتبة وراء ما ارتقى، وتطلع إلى المقام الذي يستيقظ فيه قلبه فلا ينام».

(منقول)

«إنَّ وجودَ (القدوة الإسلامية) يعني وجودَ شخصٍ يدركُ الناظرُ إليه أنَّه مستقلٌّ في فكرتِه وعقيدتِه، وسكناته وحركاته، عمّا حوله، منفصلٌ عنهم، تميِّزه الأبصار قبل المعاملة، بما تعلو وجهَه من معالمِ السكينة والهيبة والحزم التي شاء الله أن ينفردَ بحيازتها المسلمُ دون غيره».

(منقول)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«من تخرَّج في مدرسة الليل يؤثِّر في الأجيال التي بعدَه إلى ما شاء الله، والمتخلِّف عنها يابسٌ جافّ قاسٍ تقسو قلوب الناظرين إليه.

والدليلُ عند بشرِ الحافي منذ القديم شاهده وأرشدَك إليه فقال: "بحسبك أن أقوامًا موتى تحيا القلوب بذكرِهم، وأنَّ أقوامًا أحياء تقسو القلوب برؤيتهم".

فلِمَ كان ذلك؟ لأنَّ ليل الأولين يقظة، وليل غيرهم نوم، ونهار الأولين جدٌّ، ونهار الآخرين شهوةٌ».

(منقول)

«﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ۝١٦ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ﴾

هم صابرون على أقدارِ الله في كلِّ ما ينزل بهم من الشدائدِ والمحنِ وما يصيبُهم من المصائب، شعارُهم فيها ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ وهم صابرون على زوابع الشهوات، وأعاصير الفتنة المتنوِّعة، ثم هم صابرون في البأساء على شدة الحروب وهولها، وكلّ أمةٍ يضعف الصبر في قلوبِ أفرادها يضعف فيها كلُّ شيءٍ، وتذهب منهم كلُّ قوة».

(صفوة الآثار والمفاهيم للشيخ عبد الرحمن الدوسري رَحِمَهُ اللَّهُ ٦٦/٤)

«أكثرُ الخلقِ يخافون موت أبدانهم، ويركضون سراعًا لشفائها إن مرضت، ولا يبالون بموتِ قلوبِهم ولا يحرِّكون ساكنًا إن هي صرخت من الشكوى والألم، فليست الحياة عندهم إلا حياة الجسد».

(بأي قلب نلقاه د/ خالد أبو شادي ١٣)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«أعجبُ ممَّن يعتني بمظهرِه وهندامِه الذي هو محلُّ نظر الخلق، فيغسل ثوبه ويعطِّره، وينظِّف بدنه ويطهِّره، ويتزيَّن بما أمكن؛ لئلا يطَّلع مخلوق على عيب فيه، ولا يهتمُّ بقلبه الذي هو محلُّ نظر الخالق».

(بأي قلب نلقاه د/ خالد أبو شادي ٢٥)

«قد يدخلُ قلبٌ المعركة فيقلب الهزيمة الساحقة نصرا مبينا خاصة إن كان من نوع قلب أبي طلحة رضي الله تعالى عنه الذي شهد له النبي ﷺ: "**صوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل**" ».

(صحيح الجامع حديث ٣٨٠٠)

«أُتي الحسن البصري بكوزٍ من ماءٍ؛ ليفطر عليه، فلما أدناه إلى فيه بكى وقال: ذكرت أمنية أهل النار قولهم: ﴿أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ﴾، وذكرت ما أُجيبوا به ﴿إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾.

«قال مالك بن دينار: إنَّ لله عقوباتٍ في القلوب والأبدان ضنك في المعيشة، ووهن في العبادة، وما ضُرب عبدٌ بعقوبةٍ أعظم من قسوة القلب».

(حلية الأولياء ٦/٢٨٧)

«كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: المدحُ هو الذبحُ».

(فتح الباري ١٠/٤٧٧)

«قال المناوي: وسمَّاه ذبحًا؛ لأنه يميت القلبَ، فيخرج من دينه، وفيه ذبحٌ للممدوحِ، فإنَّه يغرُّه بأحوالِه ويغريه بالعجب والكبر، ويرى نفسَه أهلًا للمدحة إذا كان من أبناء الدنيا أصحاب النفوس الضعيفة وعبيد الهوى».

(فيض القدير ٣/١٢٩)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«قال العلاقة ابن القيم -رحمه الله-: كلُّ مَن أحبَّ شيئًا غير الله عُذِّب به، ثلاث مرات في هذه الدار فهو يُعَذَّب قبل حصوله حتى يحصلَ، فإذا حصلَ عُذِّبَ به حالَ حصولِه بالخوف من سلبِه وفواتِه، فإذا سلبَه اشتدَّ عذابُه عليه».

(الداء والدواء ١/٥١)

«قيل للإمام أحمد: مَن نسألُ بعدَك؟ قال: عبد الوهاب الورّاق، قيل له: إنَّه ليس له اتساعٌ في العلم، قال: إنَّه رجلٌ صالحٌ مثله يُوفَّق لإصابة الحق، وسُئلَ كذلك عن معروف الكرخي، فقال: كانَ معه أصلُ العلمِ: خشيةُ الله».

(جامع العلوم والحكم ١/٩٥)

«قال الحسن البصري: عِظِ الناسَ بفعلِك، ولا تَعِظْهم بقولِك».

(الزهد للإمام أحمد ٢٧٣)

«قال الفضيل بن عياض -رحمه الله-: إذا ظفرَ إبليسُ من ابن آدم بإحدى ثلاثِ خصالٍ، قال: لا أطلبُ غيرَها: إعجابه بنفسه، واستكثاره عمله، ونسيانه ذنوبه».

«قال الثوري-رحمه الله-: فإن لم تكن معجبًا بنفسك فإياك أن تحبَّ مَحْمَدةَ الناس، ومحمدتُهم: أن تحبَّ أن يكرموك بعملِك، ويروا لك به شرفًا ومنزلةً في صدورِهم».

«**(إن الله جميل يحب الجمال)** يحبُّه لعبدِه يريده أن يكون جميلًا، وأجمل الجمال: تجريدُ العبوديةِ لله تعالى خالصةً نقيّةً، من غير خلْط، ليس للجمال الذي يحبُّه الله ترجمة أرفع من هذه».

(منقول)

«قال ابن الجوزي -رَحِمَهُ اللَّهُ-: في قوة قهرِ الهوى لذّةٌ تزيدُ على كلِّ لذةٍ».

(صيد الخاطر ٥٨)

«وصف محمد بن كناسة سيد الزهاد: إبراهيم بن أدهم فقال: أهانَ الهوى حتى تجنَّبه الهوى».

(نفخ الطيب ٣٦٢/٧)

«قال الحسن البصري -رَحِمَهُ اللَّهُ-: لم يبقَ من العيش إلا ثلاثٌ: أخ لك تصيب من عشرتِهِ خيرًا، فإن زُغْتَ عن الطريق قوَّمك، وكفافٌ من عيشٍ ليس لأحد عليك فيه تبعةٌ، وصلاةٌ في جمعٍ تُكفى سهوها، وتستوجب أجرَها».

(تاريخ بغداد ٩٩/٦)

«إذا رأيتَ الرجلَ يعملُ السيئةَ، فاعلم أنَّ لها عنده أخواتٍ، وإذا رأيتَه يعملُ الحسنة؛ فاعلم أنَّ لها عنده أخواتٍ».

(تهذيب التهذيب ١٨٣/٧)

«قال يحيى بن معاذ: القلوبُ كالقدورِ في الصدورِ تغلي بما فيها، ومغارفُها ألسنتُها، فانظر الرجلَ حتى يتكلَّم، فإنَّ لسانَه يغترف لك ما في قلبه من بين حلوٍ وحامضٍ وعذبٍ وأُجاجٍ، يخبرك عن طعم قلبه اغتراف لسانه».

«عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ﴾ قال: ظنّ الإنسان كرامة الله في كثرة المال، وهوانه في قلَّته، وكذبَ، إنَّما يكرم بطاعته مَن أكرم، ويهينُ بمعصيته من أهان».

(الدر المنثور ٤١٨/١٥)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«قرأ قارئ عند عمر: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ وعنده شابٌّ فقال: "اللهم عليها أقفالها وبيدِك مفاتيحها لا يفتحُها سواك" فعرفها له عمرُ وزادته خيرًا».

(تفسير الطبري ٢٦/ ٥٨)

«﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَـٰبِيبِهِنَّ﴾، والجلبابُ الذي يكون فوقَ الثيابِ كالملحفة والخمار ونحوها، أي يغطين بها وجوههن وصدورهن، ثم ذكر حكمة ذلك بقوله: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾؛ لأنَّهن إن لم يتحجَّبن ربما ظنّ أنَّهن غير عفيفاتٍ، فيتعرَّض لهنَّ من في قلبه مرض فيؤذيهن، وربما استهين بهن، فالاحتجابُ حاسمٌ لمطامع الطامعين فيهن».

(تفسير ابن سعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ص ٦٧١)

«قال تعالى في شأن بلقيس قبل أن تعلن إسلامها ﴿وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾ ففيه دلالةٌ على أنَّ ثوبَها كان طويلًا ساترًا لساقيها، وهي مَن؟! امرأة كافرة!

في حين أنَّ بعضَ المسلمات -وللأسف الشديد- يتنافسن في خلع جلباب الحشمة والحياء فيما يرتدينه من ملابس، بلا حياء ولا خوف من الله».

(منقول)

«﴿وَٱلَّذِينَ جَـٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ علَّق سُبْحانَهُ الهدايَة بِالجِهادِ فأكمل النّاس هِدايَة أعظمُهم جهادًا، وأفضل الجِهاد جِهاد النَّفس وجِهاد الهوى وجِهاد الشَّيْطان وجِهاد الدُّنْيا.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَمن جاهد هَذِه الأَرْبَعَة في الله هداه الله سبل رِضاهُ الموصلة إلى جنته، وَمن ترك الجِهاد فاتَهُ من الهدى بِحَسب ما عطل من الجِهاد».

(ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ الفوائد ٥٨)

«كان المحدِّث الثقة بشر بن الحسن يلزَمُ الصفَّ الأول في مسجد البصرة خمسين سنة، فسُمِّي الصفّي، ومثله إبراهيم بن ميمون المروزي أحد الدعاة المحدثين الثقات من أصحاب عطاء بن أبي رباح، وكانت مهنته الصياغةَ، وطرقَ الذهب والفضة، قالوا: كان فقيهًا فاضلًا، من الأمَّارين بالمعروف.

وقال ابن معين: كان إذا رفع المطرقةَ، فسمع النداء، لم يردَّها".

(تهذيب التهذيب ١/١٧٣ – ٤٤٧)

«قيل لكثير بن عبيد الحمصي عن سبب عدم سهوِه قطُّ، وقد أمَّ أهلَ حمص ستين سنة كاملة، فقال: (ما دخلت من باب المسجد قطُّ وفي نفسي غير الله) ».

(المصدر السابق)

«قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓا إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ﴾، قال العلامة ابن سعدي -رَحِمَهُ اللَّهُ- على هذه الآية: يأمر الله سبحانه بالمسابقة إلى مغفرة الله ورضوانه وجنته، وذلك يكون بالسعي بأسباب المغفرة من التوبة النصوح والاستغفار النافع والبعد عن الذنوب ومظانِّها، والمسابقة إلى رضوان الله بالعمل الصالح والحرص على ما يرضي الله على الدوام".

﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ أَنَّهُمۡ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ رَٰجِعُونَ﴾ إنَّ قلب المؤمن يستشعر يدَ الله عليه، ويحسُّ آلاءه في كلِّ نَفَس، ومن ثم يستصغر كلَّ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عباداته، ويستقلُّ كلَّ طاعاته إلى جانب آلاء الله ونعمائه، ومن ثمّ يشعر بالهيبة، والوجل، ويُشْفِق أن يلقَى الله وهو مقصِّر في حقِّه، هؤلاء هم الذين يسارعون في الخيرات، لا أولئك الذين يعيشون في غمرة ويحسبون أنَّهم مقصودون بالنعمة، مُرادون بالخير، كالصيد الغافل يُسْتدرَج إلى مصرعِه بالطعم المغرِي. ومثل هذا الطير في الناس كثيرٌ، يغمرهم الرخاء، ويُلهيهم الغرورُ، حتى يلاقوا المصير».

(منقول)

«قيل لعبد الله بن الحسن العلوي: ما بقي من لذَّتِك؟ قال: اللعبُ مع الصغير من ولدي، ومحادثةُ الموتى، يعني: النظر في الكتب».

(تقييد العلم)

«سمع أحد السلف قول الله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ فقال: كم مِن مُصلٍّ لم يشرب خمرًا، لكنه (لا يدري ما يقول في صلاته) قد أسكرته الدنيا بمشاغلها».

(منقول)

«قال الإمام أحمد -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: إني لأرى الرجل يحيي السنة فأفرح به».

(سير أعلام النبلاء ١١/٣٣٥)

«قال ابن القيم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: البصير الصادق يضرب في كلِّ غنيمةٍ بسهم».

(مدارج السالكين ٢/٣٥٠)

«قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا أَنفُسَكُمْ﴾، قال الفضيل بن عياض: لا تغفلوها عن ذكر الله؛ فإنَّ مَن أغفلَها عن ذكر الله تبارك وتعالى فقد قتلها».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«تـزوَّد بما حُبِّب إلى قلبك مـن الطاعات، فالقلب إذا رقَّ راق، وإذا راقَ ذاقَ، وإذا ذاق هبَّت عليه نسائم الجنة، وهو يمشي على وجه الأرض».

(منقول)

« سُـئل أحد العلماء عن العشـقِ: فقال: قلوبٌ غفلت عن ذكر الله تعالى، فابتلاها الله بعبودية غيره ».

(مفتاح دار السعادة ١/٣٧٤)

«قال الفضيل بن عياض -رَحِمَهُ اللَّهُ-: الدخولُ في الدنيا هيِّنٌ، لكنَّ التخلُّص منها شديد ».

(موسوعة ابن أبي الدنيا ٥/١١٥)

«عـن أبي الفضـل صالح بن الإمام أحمد، قال: سـألت أبـي عن الرجل يترك الوتر متعمدًا، ما عليه في ذلك؟ قال أبي: هذا رجلُ سـوءٍ، هو سنةٌ سنَّها رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وأصحابه ».

(مسائل الإمام أحمد -رَحِمَهُ اللَّهُ-)

«قال محمد بن السـماك: همَّةُ العاقل في النجاةِ والهربِ، وهمَّةُ الأحمق في اللهو والطرب».

(حلية الأولياء ٨/٢٠٤)

«بلبل بنت عبد الله -رحمها الله- زوجة جمال الدين يوسـف بن حسـن ابن عبد الهادي، من فضليات نساء عصرها، كانت مباركة ديِّنة خيرة، أقامت عنده عشـر سنين لم تخرج من بيته، حلفت ألا تخرجَ من البيت إلا أن تكون ميتة».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«قال الحسن البصري: كانوا يتساوون في وقت النعم، فإذا نزلَ البلاءُ تباينوا».

(صيد الخاطر ١٥٢)

«واعلم أنَّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هما القطب الأعظم في الدين، ولو طُوِيَ بساطُهما لاضمحلَّت الديانة، وظهر الفساد، وخربت البلاد».

(الإمام الغزالي)

«قال هشام بن حسان: كان ابن سيرين يُسْأل عن مائة رؤيا، فلا يجيب فيها بشيء إلا أن يقول: اتقِ الله وأَحْسِن في اليقظة، فإنَّه لا يضرُّك ما رأيتَ في النوم».

(الآداب الشرعية لابن مفلح ٣/٤٥١)

«مَن أحبَّ أن يُفتَح له فرجة في قلبه، وينجو من غمرات الموتِ وأهوالِ القيامةِ، فليكن عملُه في السرِّ أكثرَ من عمله في العلانية».

(ترتيب المدارك ٢/٥١)

«قال شيخ الاسلام ابن تيمية -رَحِمَهُ اللَّهُ-: إنَّما يفضلُ الإنسان بإيمانه وتقواه لا بآبائه، ولو كانوا من بني هاشم أهل بيت النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فإنَّ اللهَ خلقَ الجنةَ لمن أطاعَه وإن كان عبدًا حبشيًّا، وخلقَ النارَ لمن عصاه ولو كان شريفًا قرشيًّا».

(مجموع الفتاوى ٢٨/٥٤٣)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ كان جلُّ حياتهم في المسجد، وكان أكثر ما يوصون به الاستكثارُ من التسبيح».

«﴿كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ﴾ قيل في تفسيرها: لا تحملنَّكم السعةُ والعافيةُ على المعصية».

(فتح القدير للشوكاني)

«* آية مخيفة مَن رأى ما يُرمى من الفائضِ من الطعام في حاويات البلدية خاف من العقوبة *».

«﴿وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ إصلاح الأمةِ، وإغلاق أبواب الفساد هدفٌ سامٍ للأنبياء والدعاة».

«﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟﴾ يكافئ اللهُ عبادَه الصابرين بأن يمكِّنهم في الأرض بعد استضعافِهم».

«﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ۖ إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى﴾ الغضب المحمود هو الذي يكونُ عند انتهاكِ محارمِ الله».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«قال ابن الصلاح -رَحِمَهُ اللَّهُ-: قراءةُ القرآنِ كرامةٌ أكرمَ اللهُ بها البشرَ، فقد ورد أنَّ الملائكة لم يُعْطَوا ذلك، وأنَّها حريصةٌ على استماعه من الإنس».

(الإتقان في علوم القرآن للحافظ السيوطي ١/٢٩١)

« قال بِشر السري: إنما الآية مثل التمرة كلما مضغتها استخرجت حلاوتها، فحدث بذلك أبو سليمان فقال: صدق؛ إنما يؤتى أحدكم من أنه إذا ابتدأ السورة أراد آخرها».

(البرهان في علوم القرآن للزركشي ١/٤٧١)

«قال الألوسي -رَحِمَهُ اللَّهُ-: في تفسير هذه الآية: ﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ أي زجرها وكفها عن الهوى المردي وهو الميل إلى الشهوات وضبطها بالصبر والتوطين على إيثار الخيرات ولم يعتد بمتاع الدنيا وزهرتها ولم يغتر بزخارفها وزينتها علما بوخامة عاقبتها».

«قال تعالى: ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ ذكر ابن الجوزي -رَحِمَهُ اللَّهُ- في تفسيره أربعة أقوال للمراد بهذا في الآية، أحدها: نقصان البركة، الثاني: ارتكاب المعاصي، الثالث: الشرك الرابع: قحط المطر».

(زاد المسير في علم التفسير ٦/٣٠٥)

«من أعظم فضائل التوحيد أنَّه يحرِّر العبد من رقِّ المخلوقين، والتعلُّق بهم، وخوفهم ورجائهم والعمل لأجلهم، وهذا هو العزُّ الحقيقي والشرف العالي».

(القول السديد في مقاصد التوحيد لابن سعدي -رَحِمَهُ اللَّهُ- ٢٤)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«قال الفضيل بن عياض -رَحِمَهُ اللَّهُ-: أعرف من يَعُدّ كلامه من الجمعة إلى الجمعة».

(الآداب الشرعية لابن مفلح ٤٥٦/٣)

«قال سفيان الثوري -رَحِمَهُ اللَّهُ-: أول العبادة الصمت، ثم طلب العلم، ثم العمل به، ثم حفظه، ثم نشره».

(روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبان ص ٤٣)

«إن انطلاق ملايين الأصوات في مشارق الأرض ومغاربها تردِّد آناء الليل وأطراف النهار (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، إنَّ انطلاق هذه الأصوات طوال أربعة عشر قرنًا لا تصمت ولا تخفت ولا تموت تتبدّل الدول، وتتغيّر الأحوال ولا تتبدَّل الصيحة الخالدة، التي انطبعت في ضمير الزمان.

إنَّ انطلاق هذه الأصوات هو الدليلُ الحيّ الناطقُ على انتصار محمد بن عبد الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-».

«قال العلامة ابن القيم -رَحِمَهُ اللَّهُ-: فالقلب الطاهر لكمال حياته ونوره وتخلُّصه من الأدران والخبائث- لا يشبع من القرآن، ولا يتغذَّى إلا بحقائقِه، ولا يتداوى إلا بأدويته».

(إغاثة اللهفان ٩٤/١)

«قال بِشْر الحافي -رَحِمَهُ اللَّهُ-: مَن جعلَ شهوات الدنيا تحت قدميه فَرَقَ الشيطان من ظلِّه، ومَن غلبَ علمُه هواه فهو الصابرُ الغالب، واعلم أنَّ البلاء كلّه في هواك والشفاء كلّه في مخالفتك إياه».

(ذم الهوى ٣١/١)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«قال ابن القيم -رحمه الله-: وليست سعةُ الرزق والعمل بكثرته، ولا طول العمر بكثرة الشهور والأعوام، ولكن سعة الرزق وطول العمر بالبركة فيه».

(الداء والدواء ١/٨٤)

«قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: إنَّما يرفع الله الشخص بقدر تمسُّكه بالسنة».

(تحفة الحبيب ١/٣٦٨)

«قال الحافظ ابن رجب -رحمه الله-: عبادَ الله، هلمُّوا إلى دار لا يموت سكانُها، ولا يخرَبُ بنيانُها، ولا يهرمُ شبابُها، ولا يتغيّر حسنُها وإحسانها، هواؤها النسيم، وماؤها التسنيم، يتقلَّب أهلها في رحمة أرحم الراحمين، ويتمتَّعون بالنظر إلى وجهه كل حين».

(لطائف المعارف ١/٣١)

«عن عمر بن ذر قال: كتب سعيد بن جبير إلى أبي كتابًا أوصاه فيه بتقوى الله وقال: يا أبا عمر، إنَّ بقاء المسلم كلّ يوم غنيمة، وذكر الفرائض والصلوات وما يرزقه الله من ذكره».

(حلية الأولياء ٤/٢٨٠)

«قال بعض السلف: إنَّ الدنيا إذا كَسَتْ أوكست، وإذا حَلَت أوحلَت، وإذا غَلَت أوغلَت، فإيّاك إياك».

«خذ إجازةً عن كلِّ شيء إلا القرآن، هو الذي يرتِّب فوضوية أيامك، ويلملمُ شعثَ روحِك».

(منقول)

«قال أمير المؤمنين عثمان ﷺ: ما أسرَّ أحدٌ سريرةً إلّا أبداها الله تعالى على وجهه وفلتاتِ لسانه، والغرضُ أنَّ الشيءَ الكامنَ في النفسِ يظهر على صفحات الوجه؛ فالمؤمنُ إذا كانت سريرته صحيحةً مع الله تعالى أصلحَ ظاهره للناس، كما روي عن عمر بن الخطاب ﷺ - أنَّه قال: مَن أصلح سريرتَه أصلحَ اللهُ علانيته».

(تفسير ابن كثير ٦/٧٠٠)

«قال الحافظ ابن حجر -رَحِمَهُ اللَّهُ- في الفتح، في شرح حديث المرأة التي كانت تُصْرَع، وفيه: أنَّ علاجَ الأمراضِ كلها بالدعاء والالتجاء إلى الله أنجع وأنفع من العلاج بالعقاقير، وأنَّ تأثير ذلك وانفعال البدن عنه أعظمُ من تأثير الأدوية البدنية».

(فتح الباري ١٠ /١١٥)

«في صحيح البخاري أنَّ رسول الله -ﷺ- طَرَقَ على عليّ بن أبي طالب وفاطمة بنت النبي -ﷺ- ليلًا، فقال: ألا تصليان؟

قال الطبري: لولا ما عَلِمَ النبيُّ -ﷺ- من عظم فضل الصلاة في الليل ما كان يزعج ابنتَه، وابن عمه في وقتٍ جعلَه الله لخلقِه سكنًا، لكنه اختار لهما إحراز تلك الفضيلة على الدَّعَة والسكون، امتثالًا لقوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ﴾».

(فتح الباري ٣/٥١٧)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: إنّي أرَى ما لا ترون، وأسمعُ ما لا تسمعون، أطّت السّماءُ وحُقّ لها أن تئط، والذي نفسي بيده ما فيها موضعُ أربع أصابع إلاّ وفيه مَلَكٌ يسجد لله، والله لو تعلمون ما أعْلَمُ لضَحِكْتُم قليلًا، ولبكيتُم كثيرًا، وما تلَذَذْتُم بالنّساء على الفُرش، ولخرجتُم إلى الصّعدات تجأرون».

(أخرجه الترمذي وابن ماجه والإمام أحمد في المسند)

«قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾، قال سعد بن جبير وعطاء: هي الرزق الحلال، قال الحسن: هي القناعة، وقال مقاتل بن حيان: يعني العيش في الطاعة، وقال أبو بكر الوراق: هي حلاوة الطاعة».

(تفسير البغوي ٢/٦٣٥)

«قال تعالى: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ رجَّح الطبري قول من قال: الأواب: هو التائب من الذنب الراجع عن معصية الله إلى طاعته، ومما يكره إلى ما يرضاه؛ لأنَّ الأوّاب إنَّما هو *فعال*، من قول القائل: آب فلان من كذا، إما من سفر إلى منزله، أو من حال إلى حال».

- قال تعالى: ﴿أَضَاعُوا ٱلصَّلَوٰةَ﴾.

قال سعيد بن المسيب: هو أن لا يصليَ الظهرَ حتى يأتي العصرُ ولا العصر حتى تغرب الشمس.

تفسير البغوي ٣/٩٤

قال تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال أهل التفسير: كلُّ راكبٍ وماشٍ في معاصي الله فهو من جند إبليس.

تفسير البغوي ٢/٦٩٣

قال تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾.

قال أبو بكر بن دريد: كلّ كلمة وعظتك أو دعتك إلى مَكْرَمةٍ أو نَهَتْك عن قبيحٍ فهي حكمةٌ.

قال تعالى: ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾

قال سعيد بن جبير: اذكروني في النعمةِ والرضاءِ أذكرْكم في الشدَّةِ والبلاءِ.

تفسير البغوي ١/١٢٢

سأل رجل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن القدر؟ فقال: طريقٌ مظلم لا تسلكه، فأعاد السؤال، فقال: بحرٌ عميقٌ. لا تَلِجْه، فأعاد السؤالَ، فقال: سر الله في خلقه قد خفي عليك فلا تفتشه.

رواه الآجري في "الشريعة"، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٤/ ٦٢٩

قال تعالى: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾.

قيل في تفسير الرباني: الرباني الذي يربِّي الناس بصغار العلم قبلَ كبارِه.

وقيل: العالم بالحلال والحرام والأمر والنهي، العالمُ بأنباء الأمة ما كان وما يكون.

وقيل: الذي يجمع مع العلم البصارة بسياسة الناس.

تفسير البغوي ١/٣٧٥

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عن أنس أنه قال: لا يتقي اللهَ عبدٌ حقَّ تقاتِهِ حتى يخزن لسانه.

تفسير البغوي ١/٣٩١

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: «ما تصدَّق مؤمنٌ بصدقةٍ أحبَّ إلى الله -عز وجل- من موعظةٍ يَعِظُ بها قومه، فيفترقون قد نفعَهم الله بها»

صفة الصفوة ١/٢٤٢ ابن الجوزي -رحمه الله-

إذا حملت على القلبِ همـوم الدنيا وأثقالها، وتهاونت بأوراده التي هي قوته وحياته، كنت كالمسافِرِ الذي يُحَمِّلُ دابَّتَه فوق طاقتِها ولا يوفِّيها علفَها، فما أسرعَ ما تَقِفُ به.

الفوائد لابن القيم -رحمه الله- ١/٦٦

سـأل رجل الحسـن البصري عن قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّـٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ ما القرةُ؟ أفي الدنيا أم الآخـرة؟ قال: بل في الدنيا، هي -والله- أن يرى الخيرَ من ولدِه طاعة الله، وما شـيءٌ أقرَّ لعينِ المؤمنِ من أن يرى حبيبَه في طاعةِ الله.

فتح الباري لابن حجر ٨/٤٩١

قال ابنُ وهب: سـمعْتُ مالكًا يقول: حـقٌّ على مَن طَلَبَ العلمَ أن يكون له وقار وسـكينةٌ، وخشـيةٌ، والعلمُ حسـن لمن رُزِقَ خيرُه، وهو قَسَمٌ من الله تعالى، فلا تُمكِّن الناسَ من نفسِكَ، فإنَّ من سعادةِ المرءِ أن يُوَفَّقَ للخير، وإن مِن شَقْوةِ المرءِ أن لا يزال يخطئُ.

سير أعلام النبلاء ٧/١٨٥

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال سفيان - رَحِمَهُ اللَّهُ -: «عليك بالزهدِ يُبصِّرك اللهُ عوراتِ الدنيا، وعليك بالورعِ يخفِّف اللهُ -عز وجل- حسابَك، ودعْ ما يريبُك إلى ما لا يريبُك وادفعِ الشكَّ باليقينِ يسلمْ دينُك».

الزهد، ابن أبي الدنيا ٧٠

كانت دعوة بكر بن عبد الله المُزَنِي لمَن لَقِيَ من إخوانِه أن يقول له: زهَّدَنا اللهُ وإيَّاكم زَهَادَةَ مَن أمكَنَهُ من الحرام والذنوبِ في الخلواتِ فعَلِمَ أنَّ اللهَ يراهُ فتركَهَا.

الزهد وصفة الزاهدين ابن الأعرابي ٢٤

قال ابن رجب الحنبلي -رَحِمَهُ اللَّهُ-: مَن نزلَ به الشيبُ فهو بمنزلة الحامل التي تمَّت شهورُ حملِها، فما تنتظرُ إلا الولادة، كذلك صاحب الشيبِ لا ينتظر غيرَ الموتِ، فقبيحٌ منه الإصرارُ على الذنب.

تفسير ابن رجب الحنبلي ٣٧١/١

شغلوا قلوبَهم بالدنيا، ولو شغلوها باللهِ والدارِ الآخرة لجالت في معاني كلامِه وآياته المشهودة، ورجعَت إلى أصحابها بغرائب الحكم وطُرَفِ الفوائد.

الفوائد لابن القيم ١٤٢/١

قال مسروق: إذا أَتَتْكَ الأربعونُ، فخذْ حذرَك.
وقال النَّخعيّ: كان يُقالُ لصاحب الأربعين: احتفظْ بنفسِك.
وكان كثيرٌ من السلف إذا بلغَ الأربعين تفرَّغَ للعبادة.

لطائف المعارف ٦٦٣/١

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال ابن عيينة: غَضَبُ اللهِ داءٌ لا دواءَ له.

قال الذهبي: دواؤه كثرةُ الاستغفارِ بالأسحارِ والتوبة النصوح.

سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٤٤

قال مسلم بن يسار: «ما تلذَّذ المتلذِّذون بمثلِ الخلوة بمناجاة الله ﷻ».

حلية الأولياء ٢/ ٢٩٤

قال العلامّة عبد الرحمن السعدي -رَحِمَهُ اللَّهُ-: العاقلُ يعلم أنَّ حياته الصحيحةَ حياة السعادة والطمأنينة، وأنَّها قصيرة جدًّا، فلا ينبغي له أن يقصرها بالهمّ والاسترسال مع الأكدار، فإنَّ ذلك ضدّ الحياة الصحيحة فيشحّ بحياته أن يذهب كثير منها نَهْبًا للهموم والأكدار.

الوسائل المفيدة للحياة السعيدة ٣٠

حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار - رَحِمَهُ اللَّهُ - يقول: «الصدقُ والكذبُ يعتركان في القلبِ حتى يُخْرِجَ أحدُهما الآخر».

الصمت لابن أبي الدنيا ١/ ٢٥٠

قال راهبٌ لمالك بن دينار: «إنِ استطعت أن تجعلَ فيما بينَك وبينَ الشهواتِ حائطًا من حديد فافعل، وإيَّاك وكل جليس لا تستفيدُ منه خيرًا فلا تجالسْه قريبًا كان أو بعيدًا».

الزهد لأحمد بن حنبل ٢٦٣

قال عبد الله بن المبارك -رَحِمَهُ اللَّهُ-: «من أعظمِ المصائبِ للرجلِ أن يعلمَ مِن نفسِه تقصيرًا ثم لا يبالي ولا يحزنُ».

الجامع لشعب الإيمان ١/ ٢١٤

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- قال الإمام أحمد -رَحِمَهُ اللَّهُ-:
رأيتُ الخلوةَ أروحَ لقلبي.

سير أعلام النبلاء ٢٢٦/١١

- من تأمَّل قصص الأنبياء سيجدُ أنَّهم لقوا من الأذى والتكذيب والابتلاء ما لا يطيقُه كثيرٌ من البشر، هذا وهم صفوةُ الخلق، فكيفَ بمَن هو دونهم، والمؤمنُ له فيهم أسوةٌ.

- عن بكر بن عبد الله قال: «إنَّ اللهَ ليُجرِّع عبدَه المرارةَ لما يريدُه به من صلاحِ عاقبتِه».

الزهد لأحمد بن حنبل ٢٤٦/١

قال الحسن بن محمد: رأيتُ أحمدَ بن حنبل -رَحِمَهُ اللَّهُ- تعالى في النوم فقال لي: يا أبا عليٍّ، لو رأيتَ صلاتَنا على النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في الكتبِ كيف تُزهرُ بين أيدينا.

جلاء الأفهام ٤١١/١ ابن القيم -رَحِمَهُ اللَّهُ-

قال عليُّ بنُ المديني: ودَّعت الإمامَ أحمد بن حنبل، فقلت له: توصيني بشيءٍ؟ قال: نعم، اجعلِ التقوى زادَك، وانصبِ الآخرةَ أمامَك.

مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ٢٧٣

حدثنا هشام قال: سمعت الحسن يقول، يحلف بالله: ما أعزَّ أحدٌ الدرهمَ إلا أذلَّه الله عَزَّ وَجَلَّ.

الزهد لأحمد بن حنبل ٢١٩/١

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سُئِل سعيد بن جبير رضي الله عنه: بِمَ نالَ العشرةُ المبشَّرون بالجنةِ هذا الشرفَ؟ قال: كانوا أمام النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- في القتالِ، وخلفَه في الصلاةِ.

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٨٣/٢١

* * *